مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٧ - العدد ٧ و ٨ | الجمعة ٢٢ فبراير ٢٠١٩م - ١٥ أمشير ١٧٣٥ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

نيافة الأنبا ثاؤفيلس
أسقف البحر الأحمر
يرقد في الرب

وُلد في ١٩٤٢ • ترهّب في ١٩٧٥ • سيم أسقفًا فى ١٩٩٢

قداسة البابا يشارك في الاحتفال بالذكرى السادسة لتأسيس مجلس كنائس مصر

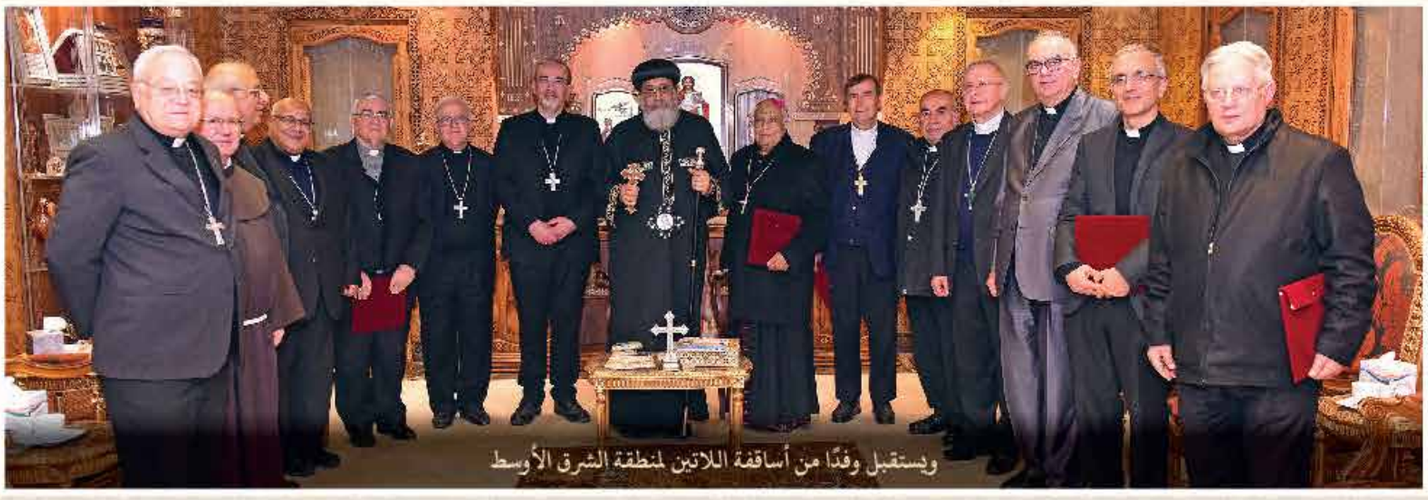

ويستقبل وفدًا من أساقفة اللاتين لمنطقة الشرق الأوسط

مع نيافة الأنبا جبرييل ومجموعة من شباب كنيستنا بالنمسا

تدشين كنيسة القديس يوسف النجار بدير أبي سيفين للراهبات بمصر القديمة

مع راهبات دير الشهيد أبي سيفين بمصر القديمة

الصَّلاةُ.. قوتنا

ونحن نبدأ الصوم المقدس وندخل إلى أعماق الحياة الروحية حيث يشكل الصوم الكيان الروحي للصلاة والصمت والتأمل والقراءة والجوع والاحساس بالآخرين واتضاع الذات والسكون الداخلي. فالصلاة هي التعبير القلبي المتجدد بالنعمة حيث الوجود الواعي المتجرد من كل شيء أمام الحضرة الإلهية لأن البعض يظن أن استعداد المصلي وأعماله الصالحة تولد الصلاة، في حين أن الصلاة هي في الحقيقة منبع المآثر والفضائل إذ يقول الكتاب «**أَطْلُبُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تُقَامَ.. صَلَوَاتٌ**» (١تيمو٢: ١). والهدف الرئيسي للصلوات والطلبات هو الخلاص الأبدي وكل ما يقود إليه **لأن احتياجات الإنسان الضرورية هي:**

أ. الخوف من دينونة الله.

ب. أن يكره الخطية.

ج. أن يحب الفضيلة.

ء. أن يتوسل لله باستمرار.

ولذا فالصلاة الحقيقية هي الصحو لذكر الله كما هو مكتوب «**اِسْهَرُوا وَصَلُّوا**»؛ «اِسْهَرُوا» أي الذهن يصحو فلا يتشتت في أفكار قريبة وبعيدة، «صَلُّوا» أي الذهن يلتصق باسم الرب يسوع. ومعنى ذلك أن صحو الذهن يقترن بالصلاة وخاصة الصلوات القصيرة مثل صلاة اسم يسوع.

يقول القديس غريغوريوس النزينزي «يلزم أن نبدأ وننهي كل عمل بأن نقدم لله صلاة قصيرة، نقدم القلب، وكل ما نعمله. إنه – الله – لا ينظر إلى القليل الذي نصنعه، ولكن إلى المشاعر التي تحركنا. إنه لا يرفض القلب الذي يعطي في حالة الفقر ما يملك وما يستطيع أن يعطيه، معترفًا بفضل الرب وسلطانه عليه».

أما القديس باسيليوس الكبير فيرى أن الصلاة على نوعين صلاة الاعتراف والشكر وتمجيد الله، وصلاة الطلب والتضرع. والصلاة مناسبة لكل الأوقات ومن الممكن أن تصاحب كل أعمالنا في شكل التمجيد والشكر لله سواء بصوت عالٍ أو في داخل قلوبنا.

حقًا عظيمة هي فاعلية الصلاة، فالله يطلب منا حجة صغيرة لكي يقوم هو بكل العمل. ومن هنا برزت في تاريخ الكنيسة ما نُسميه «الصلاة القصيرة» التي هي صلاة يسوع الداخلية المتواصلة وفيها ذكر اسم يسوع بصورة مستمرة بلا توقف بالشفتين والقلب والفكر في صيغتها الأساسية «أيها الرب يسوع المسيح ارحمني أنا الخاطئ». ويعبر الآباء عن قوة هذه الصلاة بقولهم «قوات الظلام لا تخشى شئ كما تخاف صلاة القلب الداخلية».

ومن تداريب الآباء في هذا الصدد:

– اجعل الصلاة شغلك الشاغل وكل عطية صالحة من الله تأتي.

– تدرج في هذه الصلاة القصيرة حتى تصير على وزن التنفس.

– حين تجلس للمائدة أعطِ: جسدك قوته، وروحك القراءة، وقلبك الصلاة.

وثمة ملاحظتان وأنت تصلي سواء الصلاة القصيرة أو الصلوات المتنوعة مثل المزامير أو الألحان أو الترانيم أو التسابيح:

الملاحظة الأولى: أن الدموع تنعش صلاتك عندما تدخل إلى الأعماق لأن الدموع التي تحرق الخطية هي دموع التوبة وهي من فعل النعمة. كما أن الدموع تشعرك بلذة روحانية فائقة.

الملاحظة الثانية: أنه إن كانت أفكارك مشتتة فاجهد أن تقرأ أكثر مما تصلي. ويجب أن تختار قراءاتك بما هو مناسب لقانون حياتك لأن كل كتاب لا يصلح لأن يجمع أفكارك، فمثلاً الكتب التي تتحدث عن المناقشات والمحاورات اللاهوتية لا تساعد على تدريبات نقاوة القلب. لذا اختر بمشورة أب اعترافك كتابًا روحيًا يناسب في فترة الصوم للقراءة الروحية بجوار القراءة الإنجيلية اليومية واقرأ بخشوع لأن هذا هو مصدر الصلاة الطاهرة التي تصد سهام الشيطان. «يُصَلَّى كُلَّ حِينٍ وَلاَ يُمَلَّ»...

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** | تطبيق الأندرويد – iOS: **القمص ابراهام عزمي** | جرافيك: **القس بولا وليم** | المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** | التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** | محرر: **بيتر صموئيل** | الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** | خطوط: **مجدي لوندي** | تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني يزور إيبارشية الإسماعيلية

قام **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** بزيارة رعوية لإيبارشية الإسماعيلية يومي الأربعاء والخميس ٦، ٧ فبراير ٢٠١٩م، حيث استقبلت توجه قداسته عصر يوم الأربعاء ٦ فبراير ٢٠١٩م إلى مدينة الإسماعيلية، وكان في استقبال قداسته اللواء **حمدي عثمان** محافظ الإسماعيلية وعدد من قياداتها، والفريق **مهاب مميش** رئيس هيئة قناة السويس، ونيافة **الأنبا سارافيم** أسقف الإسماعيلية. وقد اصطفت فرق كشافة مطرانية الإسماعيلية لاستقبال قداسة البابا، وسط حضور إكليروسي وجماهيري كبير.

السيد اللواء حمدي عثمان محافظ الإسماعيلية في استقبال قداسة البابا

والفريق مهاب مميش رئيس هيئة قناة السويس

اجتماع الأربعاء بكنيسة الأنبا بيشوي بالإسماعيلية

وبدأت صلوات رفع بخور العشية بكنيسة الأنبا بيشوي بالإسماعيلية عقب وصول قداسته مقر المطرانية، وعقب انتهاء صلوات العشية استمع قداسة البابا لشرح مفصل عن خريطة وتاريخ الكنائس في إيبارشية الإسماعيلية، من **القس مقار كرم** كاهن كنيسة السيدة العذراء بالإسماعيلية والذي قدم عرضًا وافيًا لها. ثم قدم فريق الكورال التابع للمطرانية مجموعة من الترانيم

والتسابيح، وباركهم قداسة البابا، وقدم لهم هدايا. وبعد ذلك قام قداسة البابا بإلقاء عظته الأسبوعية، بكنيسة الأنبا بيشوي بالإسماعيلية، وفي بداية كلمته حكى قداسة البابا عن ذكرياته عن إيبارشية الإسماعيلية، ثم ألقى قداسة البابا العظة عن التأمل في الآية: «**اِسْهَرُوا. اثْبُتُوا فِي الإِيمَانِ. كُونُوا رِجَالًا. تَقَوَّوْا. لِتَصِرْ كُلُّ أُمُورِكُمْ فِي مَحَبَّةٍ**».

تدشين كنيسة الأنبا بولا أول السواح بالإسماعيلية

وفي صباح اليوم التالي، الخميس ٧ فبراير ٢٠١٩م، ذهب قداسة البابا إلى كنيسة الأنبا بولا بالإسماعيلية، وكان خورس شمامسة الكنيسة في استقبال قداسة البابا بالألحان لحظة وصوله الكنيسة لتدشينها. ثم قام قداسته والأحبار المشاركون بتدشين مذابح وأيقونات الكنيسة، حيث تم تدشين ثلاثة مذابح: المذبح الرئيسي باسم القديس الأنبا بولا، والمذابح الجانبية: باسم القديسن بولس وبطرس الرسولين، والمذبح الثالث باسم الآباء السواح، وأيقونة البانطوكراطور وحامل الأيقونات والشرقيات. وقد ألقى قداسة البابا عظة عن **مثل العذارى الحكيمات والجاهلات**.

قداسة البابا يلتقى بمجمع كهنة الإيبارشية وأسرهم

وبعد ذلك التقى قداسة البابا – بحضور نيافة الأنبا سارافيم – بمجمع الآباء كهنة الإيباراشية، وأسرهم، وألقى عليهم كلمة روحية مناسبة.

ثم غادر قداسته مدينة الإسماعيلية عائدًا إلى القاهرة. جدير بالذكر أن هذه هي الزيارة الأولى لقداسته للإيبارشية منذ جلوسه في ٢٠١٢م.

المؤتمر الدولي التاسع لمؤسسة سان مارك لتوثيق التراث
بعنوان: الأدب القبطي

برعاية ورئاسة واستضافة **قداسة البابا تواضروس الثاني**، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، أُقيمت فعاليات المؤتمر الدولي التاسع بعنوان **«الأدب القبطي»** لمؤسسة سان مارك لتوثيق التراث (مؤسسة القديس مرقس لدراسات التاريخ القبطي سابقًا)، بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون. وافتتح قداسته المؤتمر بكلمة بعنوان الأدب القبطي يوم الأحد ١٠ فبراير ٢٠١٩م، بحضور أصحاب النيافة: **الأنبا توماس** أسقف القوصية ومير، و**الأنبا مارتيروس** الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، و**الأنبا مكاري** الأسقف العام لكنائس شبر الجنوبية، و**الأنبا آنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبر الشمالية. وقد قدم أ.د. **جودت جبره** كلمة رحّب فيها بالحضور، وتلاها زيارة للمكتبة الباباوية المركزية بمركز «لوجوس»، حيث قام قداسة البابا بنفسه بشرح قاعات المكتبة للحضور. حضر الافتتاح عدد كبير من المتخصصين والمهتمين بالدراسات القبطية، بالإضافة إلى وفد من جمعية محبي التراث القبطي وعلى رأسه م. سامي متري رئيس الجمعية، واستمر المؤتمر حتى الخميس ١٤ فبراير ٢٠١٩م. ولقد قام بالإعداد العلمي لهذا المؤتمر د. **صموئيل معوض**.

شارك في المؤتمر ١٧ محاضرًا أجنبيًا من ٧ دول مختلفة، بالإضافة إلى ١٠ محاضرين مصريين، وقُدمت ٢٤ ورقة بحثية، هذا بالإضافة إلى حضور عدد كبير من المتخصصين في مجال القبطيات.

ومن الأوراق البحثية التي قُدِّمت: البحث المقدم من الأب أ.د. مارك شيريدان بعنوان التفسير الكتابي في الأدب القبطي، وذكر عددًا من المؤلفين الأقباط، ومنهم روفس أسقف شطب. وبعنوان الروحانية الرهبانية في النصوص الأدبية القبطية قدمت د. **كارولين شنايدر** ورقة بحثية تحدثت من خلالها عن ازدهار النصوص الأدبية الرهبانية بمختلف اللهجات القبطية من القرن الرابع إلى القرن الثاني عشر الميلادي.

أما أ.د. باولا بوزي فقد تناولت موضوع الأدب القبطي في سياقه الجغرافي، وعرضت مشروع أطلس أثري للأدب القبطي. وقدم أ.د. **هوجو لوندهوج** موضوع بعنوان تقاليد الأبوكريفا في الأدب القبطي تناول فيها نصوص وتقاليد الأبوكريفا عبر تاريخ الأدب القبطي.

أمّا أ.د. **يوحنا نسيم** فتناول موضوع الحياة اليومية في مصر وفقًا للنصوص الأدبية التي لا تزال تُلاحظ حتى الآن. في حين قدمت أ.د. مريم عياد موضوعًا عن المرأة في الأدب القبطي، وعرضت كيف يتم تمثيل المرأة في سيرة حياة القديسين من الذكور والإناث.

وتناولت د. آن بودر موضوعًا بعنوان الأدب الأصلي في مقابل الأدب المترجم. رؤيه جديدة؟ حيث أوردت أنه يوجد تقسيم تقليدي بين الأدب القبطي الأصلي والأدب المترجم من اليونانية إلى القبطية. كما قدم أ.د. **ستيفن إيميل** موضوع نقل الأدب القبطي للأجيال القادمة.

في حين قدم **القس زكا لبيب** ورقة عن الأدب القبطي في التقليد السرياني، وكيف اهتمت التقاليد السريانية اهتمامًا كبيرًا لاستقبال الأدب المصري ونقله.

وقدم الأب د. **وديع عوض** الفرنسيسكاني بحثًا متميزًا موضوعه النصوص الأدبية القبطية التي تُرجمت إلى اللغة العربية.

بينما قدم د. **جرجس بشرى** موضوع الأدب القبطي في الكتابات الآبائية اليونانية، وتناول د. **مارك مالفيز** موضوع أدب الرحلات القبطي.

وقدم أ. **هاني تكلا** ورقة بحثية بعنوان الأدب القبطي البحيري في دير أبو مقار، وهذه الورقة مهداة للمتنيح الأنبا إبيفانيوس رئيس دير أبو مقار.

وقدمت د. **نجلاء حمدي بطرس** وم. **رفيق عادل** ورقة بحثية تخص جمع المخطوطات القبطية في صورة رقمية بهدف عمل قاعدة بيانات موسعة تحوي أكبر عدد من المخطوطات لتكون بذلك أكبر قاعدة بيانات تحوي فهارس علمية للمخطوطات القبطية. بينما قدم د. **إبراهيم ساويرس** موضوع فهرسة المخطوطات مع تقديم نموذج عملي للفهرسة. أمّا الأب **الراهب ميصائيل البرموسي** فقدم موضوع المكتبات في الأديرة القبطية. وتناول أ. **ملاك نصحي** جداول حسابات الأبقطي على جدران الدير الأحمر. وقدمت د. **سوزانا هودك** الأدب القبطي كمصدر للفن القبطي، وقدم نيافة **الأنبا مارتيروس** موضوعًا بعنوان جهود الباحثين المصريين في العصر الحديث لدراسة الأدب القبطي، وغيرها من الاوراق البحثية التي سوف تُنشر في مجلد ويصدر في المستقبل القريب.

نياحة نيافة الأنبا ثاؤفيلس أسقف البحر الأحمر

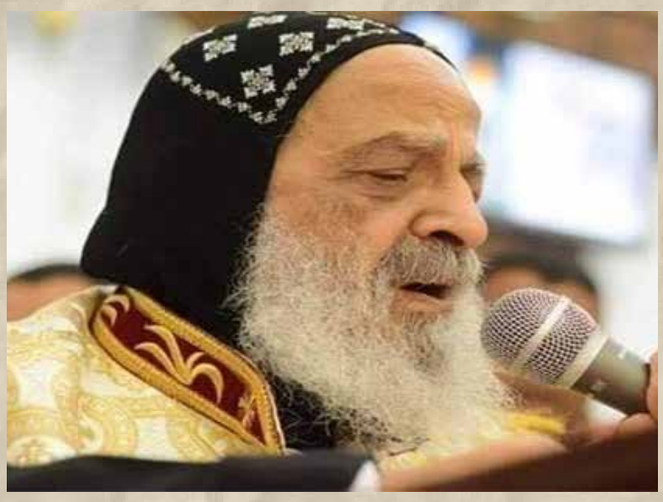

رقد في الرب نيافة **الأنبا ثاؤفيلس** أسقف البحر الأحمر، مساء يوم الثلاثاء ١٢ فبراير ٢٠١٩م، بعد حياة رهبانية مباركة، وخدمة رعوية مثمرة بإيبارشية البحر الأحمر، عن عمر ناهز ٧٧ سنة، قضى منها أكثر من ٤٣ سنة في الرهبنة، وبعد أكثر من ٢٦ سنة أسقفًا للبحر الأحمر.

وُلِدَ الأب الأسقف المتنيح في أبريل عام ١٩٤٢م، وتخرج في كلية الهندسة بجامعة عين شمس عام ١٩٦٧م، ثم ترهب في دير السريان بوادي النطرون عام ١٩٧٥م باسم الراهب إغناطيوس السرياني، وسيم قسًّا في ١٩٧٨م، ورُسِم قمصًا في ١٩٨٠م.

انتُدِب للخدمة ككاهن للكنيسة القبطية الأرثوذكسية بفرنسا بين عامي ١٩٨٨م-١٩٩٢م، ثم سامه مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث أسقفًا للبحر الأحمر في ١٤ يونيو عام ١٩٩٢م، بعد أن صارت البحر الأحمر إيبارشية مستقلة بعد فصلها عن إيبارشية قنا عقب نياحة مثلث الرحمات الأنبا مكاريوس مطران قنا السابق.

ود نعاه **قداسة البابا تواضروس الثاني**، يوم الأربعاء ١٣ فبراير ٢٠١٩م، في بدء اجتماعه الأسبوعي، وقال: «**يعز علينا انتقال نيافة الأنبا ثاؤفيلس أسقف البحر الأحمر بعد فترة صراع طويلة مع المرض، لكن الله أراحه من هذه الأتعاب**».

صلوات تجنيز نيافة الأنبا ثاؤفيلس

صلى **قداسة البابا** في الثانية عشرة ظهر يوم الخميس ١٤ فبراير ٢٠١٩م، صلوات تجنيز مثلث الرحمات نيافة **الأنبا ثاؤفيلس** أسقف إيبارشية البحر الأحمر بالكنيسة البطرسية بالعباسية. **وقد ألقى قداسته عظة الجناز وقال فيها:**

«نودع على رجاء القيامه مثلث الرحمات نيافة الأنبا ثاؤفيلس أسقف إيبارشية البحر الأحمر. نودعه بعد أن حمل صليب المرض طويلًا وتعب كثيرًا، ولكننا على رجاء القيامة نودعه.

إننا يا إخوتنا الأحباء عندما نودع الذين عاشوا معنا على الأرض وخدموا، وكانوا يتحركون أمامنا في كل مكان ولهم صوت، والآن كل شيء قد سكن وانتقل إلى يد الله. إننا نقف فى لحظات الموت وهي أصدق اللحظات التي نعيشها على الأرض، فكثيرًا ما تكون حياه الإنسان في هموم ومشاكل العالم، ينسى ذاته، ينسى نفسه، ينسى حياته، وينسى آخرته.. ولكن الله يسمح لنا بانتقال أحبائنا ونجتمع جميعًا لكي ما نودعهم، لكي ما نذكّر أنفسنا بهذه النهاية المكتوبة على كل إنسان خُلِق على وجه الأرض.

الموت هو انتهاء لهموم العالم ومتاعبه ومشاكله وأمراضه، ولكنه في نفس الوقت بداية لا نهاية، فنحن نؤمن بالأبدية وبالخلود وبالحياة الأخرى. الإنسان يعيش على الأرض كثيرًا أو قليلًا، وتمتد حياته سنوات، ولكنها على عمر الأرض قصيرة؛ ثم ينتقل إلى الجانب الآخر من الحياة الذى نسميه الحياة الأبدية أو الحياة

الأخرى، ونعرفه أنه هو الخلود، فالحياة الأخرى هي الباقية وهي المستمرة، باعتبار أن الأرض حياتها فانية. الموت بداية يبدأها الإنسان بعد أن حصل حياته على الأرض، فيبدأ في السماء البداية الجديدة التي لا تنتهي، وتكون حياته على الأرض بمثابة تحضير لحياته السماوية.

أيضًا الموت هو حزن ولكنه حزن بلا يأس، لأننا لا نحزن كالباقين الذين لا رجاء لهم. هو حزن بلا شك، لأننا بمشاعرنا الإنسانية وبعلاقاتنا الاجتماعية نرتبط بمن ربّونا وعلمونا وأعطونا فرصة أن ننضج في هذه الحياة، ومثلما سمعنا يقول الكتاب المقدس: «اُذكروا مرشديكم الذين كلموكم بكلمة الحق، انظروا لنهاية سيرتهم وتمثّلوا بهم»، ونحن نذكر كل الذين علّمونا والذين أرشدونا. وعمل الأب الأسقف هو عمل التعليم أولًا، الأسقف معلّم ليس بالكلمة فقط ولكنه معلم بالقدوة، فالقدوة هي وسيلته الأولى كما كان السيد المسيح في خدمته على الأرض.

أيضًا الموت هو نوع راقٍ من السلام. الإنسان يعيش على الأرض ويبحث عن السلام، سواء لشخصه أو لمجتمعه أو للإنسانية كلها، ولكن لأن مجتمع الأرض يعيش في الخطية وتمتد الخطية من مكان لآخر، فلذلك يهرب السلام، فلا يمكن أن يجتمع السلام مع الخطايا الكثيره التي توجد.. أمّا في السماء، فهي خالية من كل خطية، إنها مجتمع النقاوة، ولذلك فالسماء هي مجتمع السلام الكامل، ولذلك الذي ينتقل نقول إنه قد «تنيح»، وكلمه تنيح معناها أنه نال راحة وسلامًا لا ينتهي في السماء.

نيافة الأنبا ثاوفيلس أسقف في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وُلِد في الأربعينات، وخدم في الخمسينات، وتخرج من كليه الهندسة جامعة عين شمس في الستينات، وفي وسط السبعينات التحق بالدير وبدأ في تكريس حياته في الحياة الرهبانية وفي خدمه الكنيسة. وفي الثمانينات اختير لكي يخدم في فرنسا، وخدم أكثر من ست سنوات، وكانت الخدمة في فرنسا في بدايتها. انتدبه المتنيح البابا شنوده لكي ما يخدم هناك، وخدم خدمة طيبة وناجحة. وفي التسعينات اختارته السماء لكي ما يكون أسقفًا لهذه الإيبارشية الجديدة، إيبارشية البحر الأحمر. كانت إيبارشية البحر الأحمر جزءًا من إيبارشيه أخرى كبيرة في قنا أيام المتنيح الأنبا مكاريوس، وفى زمن البابا شنوده تم تقسيمها فصارت البحر الأحمر إيبارشية خاصة، ويصير الأنبا ثاوفيلس هو أول أسقف على هذه الإيبارشيه الهامة، إيبارشية ساحلية يتردد عليها مصريون وأجانب من كل مكان، ولكن الأنبا ثاوفيلس خدمها بكل أمانة، فشيّد الكنائس وأماكن الخدمة، واهتم بالخدمات الرعوية، واهتم بالاجتماعات الروحية لكل القطاعات في هذه الإيبارشية المترامية الأطراف، بحسب ما أعطاه الله من جهد ومن صحة ومن وقت. خدم واهتم، وكانت إيبارشيته محل لزيارات كثيرة من الآباء الأساقفة إخوته، والآباء الكهنة فى أوقات كثيرة، ولذلك كنا نرى المحبة المتوفرة والوافرة في هذه الإيبارشية.. ولكن بعد أن كمل عمله وخدمته، وبعد أن خدم في هذه الإيبارشيه ٢٧ عامًا، وحمل صليب المرض وقتًا طويلًا، ولكنه كان أمينًا إلى النهاية، واختاره الله لكي ما يكون عنده، وكأنه يستمع إلى النداء: «تعالوا إليَّ يا جميع المُتعَبين وثقيلي الأحمال وأنا أريحكم».

باسم الكنيسة القبطية والمجمع المقدس وكل الآباء الحضور، الآباء المطارنة والآباء الأساقفة والآباء الكهنة، والشمامسة وكل الحضور، نعزّي هذه الإيبارشية، نعزّي أبناءه الروحيين وكل الذين خدم معهم. نعزّي مجمع الإيبارشيه للآباء الكهنة، والخدام، والمكرسين، الذين خدم معهم وتربوا على يديه وتعلموا منه. نعزّي كل كنيسة، ونعزّي نفوسنا...

إننا نودعه على رجاء القيامة، وكما قلت إننا لا نحزن كالباقين الذين لا رجاء لهم، نحن نودعه ونشكر الله أنه أعطانا راعيًا صالحًا خدم كل هذه السنوات، وعندما أتمّ رسالته ذهب إلى الله. الإنسان له رسالة، يخلقه الله لرسالة، فعندما يكون أمينًا فيها تكتمل هذه الرسالة ويكتمل عمله، ويكون نصيبه فى السماء وبحسب الوصية «كن أمينًا إلى الموت فسأعطيك إكليل الحياة». نودع أخانا الحبيب نيافة الأنبا ثاوفيلس، نودعه ونحن في ملء الرجاء، ونصلّي أن يدبّر الله حال هذه الإيبارشية ويدبّر خدمتها. وسيكون نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر مشرفًا على هذه الإيبارشية لحين تدبير من يرعاها ومن يدبّر كنائسها. يباركنا الله بكل بركة روحية، ويكمل أيامنا بسلام، له كل المجد والكرامة من الآن وإلى الأبد امين».

بعد ذلك تم نقل جثمان المتنيح الأنبا ثاؤفيلس إلى إيبارشيته، حيث قد وُضِع جثمانه بكنيسة القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بمدينة الغردقة لإتاحة الفرصة لأبنائه لإلقاء نظرة الوداع الأخيرة عليه.

تجنيز الأنبا ثاؤفيلس بالغردقة

بدأت صلوات تجنيز مثلث الرحمات نيافة الأنبا ثاؤفيلس، أسقف إيبارشية البحر الأحمر يوم الجمعة ١٥ فبراير ٢٠١٩م، بكنيسة القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بالغردقة، بمشاركة عدد من أحبار الكنيسة، ولفيف من الآباء الكهنة من عدة إيبارشيات، ثم أودع جثمانه الطاهر في مدفن أُعد خصيصًا.

أخبار الكنيسة

قرارات بابوية

قرار بابوي رقم (٨-٢٠١٩)

بخصوص تكليف نيافة الأنبا دانيال

أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر

بالإشراف الكامل على إيبارشية البحر الأحمر

تم تكليف الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر بالإشراف الكامل على إيبارشية البحر الأحمر، بعد نياحة أسقفها المتنيح الأنبا ثاؤفيليس لحين تدبير أسقفًا لها.

وعلى ابن الطاعة تحل البركة

✝ ✝ ✝

قرار بابوي رقم (٩-٢٠١٩)

بخصوص تعيين الراهب القس بولس البراموسي

نائبًا بابويًا لإيبارشية شرق كندا وتوابعها

تم تعيين الراهب القس بولس البراموسي نائبًا بابويًا لإيبارشية شرق كندا وتوابعها، ويكون مسئولاً عن متابعة العمل الرعوي والإداري للكنائس، ويقدم تقريرًا كل ثلاثة شهور.

وعلى ابن الطاعة تحل البركة

✝ ✝ ✝

قرار بابوي رقم (١٠-٢٠١٩)

بخصوص تكليف نيافة الأنبا ابرآم مطران الفيوم

بالمسئولية الكاملة عن وادي الريان

تم تكليف نيافة الأنبا ابرآم مطران الفيوم وكل توابعها، بالمسئولية الكاملة عن وادي الريان والمقيمين فيه من الرهبان، روحيًا وإداريًا وماليًا ورهبانيًا، على أن يقدم لنا تقارير دورية عن الالتزام الرهباني الدقيق لكل أحد.

على ابن الطاعة تحل البركة

قداسة البابا يستقبل عضو مجلس أوصياء الجامعة الأمريكية

استقبل قداسة البابا بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم الجمعة ٨ فبراير ٢٠١٩م، السيد بروس لودفينج عضو مجلس أوصياء الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وبصحبته السيدة كارولين لودفينج الناشرة المعروفة، والتي قامت بنشر العديد من الكتب عن الكنائس القبطية، وهي أسرة معروفة بحبها لمصر والكنيسة القبطية. رافق «لودفينج» خلال الزيارة عالم القبطيات الدكتور جودت جبره والدكتورة ماري ميساك والمصور الفنان شريف سنبل والدكتور سينوت دلوار وذلك لعرض مشروع كتب جديدة عن رحلة العائلة المقدسة.

الاحتفال بالذكرى السادسة لتأسيس مجلس كنائس مصر

شارك قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني يوم السبت ٩ فبراير ٢٠١٩م، في احتفال مجلس كنائس مصر بالذكرى السادسة لتأسيسه، وتسليم أمانته من القس رفعت فتحي لـلأب بولس جرس. وأُقيم الاحتفال في الكلية الإكليريكية للأقباط الكاثوليك بالمعادي. حضر الاحتفال إلى جانب قداسة البابا، غبطة البطريرك إبراهيم إسحق بطريرك الأقباط الكاثوليك، والقس أندريا زكي رئيس الطائفة الإنجيلية، والمطران منير حنا رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر، ومندوب عن قداسة البطريرك ثيئودورس الثاني بطريرك الروم الأرثوذكس. وقد ألقى رؤساء الكنائس المشاركون عددًا من الكلمات.

اجتماع قداسة البابا الأسبوعي بمركز لوجوس البابوي بدير الأنبا بيشوي

عقد قداسة الاجتماع الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ١٣ فبراير ٢٠١٩م، بكنيسة التجلي بمركز لوجوس البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، وكانت العظة بعنوان «**ليكن كلامكم نعم نعم ولا لا**» **(تجدها منشورة في هذا العدد صـ١١)**.

وقد حضر الاجتماع مجموعة من الشباب القبطي من إيبارشية النمسا والقطاع الألماني من سويسرا، حضروا بصحبة نيافة الأنبا جابرييل لقضاء أسبوعين في الكنيسة الأم بمصر، وعمل قوافل خدمية لعدد من القرى بمنطقة كينج مريوط، وقد تقابلوا مع قداسة البابا في المقر البابوي بكنج مريوط، وفي مركز لوجوس البابوي.

وحضر الاجتماع المشاركون في أسبوع الصلاة لأجل الوحدة، والذي أُقيمت فعالياته خلال ذلك الأسبوع برعاية مجلس كنائس الشرق الأوسط ومجلس كنائس مصر. وخلال الاجتماع ألقى الأب بولس جرس الأمين العام الجديد لمجلس كنائس مصر، والقس رفعت فكري رئيس مجلس سنودس النيل الإنجيلي، كلمات مناسبة.

زيارة قداسة البابا للجامعة البريطانية

زار قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم السبت ١٦ فبراير ٢٠١٩ م، الجامعة البريطانية بمدينة الشروق. كان في استقبال قداسته لدى وصوله رجل الأعمال محمد فريد خميس رئيس مجلس أمناء الجامعة، والدكتور أحمد حمد رئيس الجامعة، وأعضاء هيئة التدريس. تأتي زيارة قداسة البابا للجامعة البريطانية للمشاركة في الندوة التثقيفية التي نظمتها الجامعة اليوم ذاته والتي ألقى قداسته فيها محاضرة بعنوان «قيم المحبة والتسامح وأثرهما في

بناء المجتمعات». شارك في الندوة أيضًا فضيلة الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، والدكتور مصطفى الفقي مدير مكتبة الإسكندرية. وقد تفقد قداسة البابا عددًا من كليات الجامعة والمكتبة المركزية بها، واستمع لشرح من الدكتور أحمد حمد عن الإمكانيات المتوافرة بها، وقام كذلك بكتابة كلمة في سجل كبار الزوار.

قداسة البابا يلتقي وفد «ديسموس»

استقبل قداسة بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم الأحد ١٧ فبراير ٢٠١٩م، وفد الاتحاد الكشفي الأرثوذكسي العالمي «ديسموس»، برئاسة جورج عبود. ضم الوفد القائد خريستوس باباجيورجيو (اليونان) مؤسس ديسموس والرئيس الشرفي لها، والقائد ياني مفوض التدريب للكشاف اليوناني المغترب، كما حضر دكتور عاطف عبد المجيد رئيس الاتحاد العربي للكشافة. تناول اللقاء أهمية الكشافة في مجالي تربية النشء والخدمة العامة. حضر اللقاء القس آنجيلوس سكرتير قداسة البابا، والدكتور صموئيل متياس منسق عام الكشافة القبطية، والدكتور أنطوان داود ممثل الكنيسة القبطية في ديسموس.

ومجمع كهنة منطقة القبة والوايلي

استقبل قداسة البابا بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية يوم الأحد ١٧ فبراير ٢٠١٩م، نيافة الأنبا ميخائيل الأسقف العام لقطاع كنائس حدائق القبة والعباسية والوايلي، وبرفقته مجمع كهنة القطاع وزوجاتهم. ألقى قداسة البابا عليهم كلمة عن أخطاء يونان النبي (التمرد والاستهانة والأنانية)، كما أجاب قداسته على أسئلة الآباء الكهنة.

ويستقبل وفد أساقفة اللاتين

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية يوم الثلاثاء ١٩ فبراير ٢٠١٩م، وفدًا من أساقفة اللاتين لمنطقة الشرق الأوسط.

تدشين كنيسة القديس يوسف بدير أبي سيفين بمصر القديمة

دشن قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الثلاثاء ١٩ فبراير ٢٠١٩م، مذابح وأيقونات كنيسة القديس يوسف النجار بدير الشهيد «أبي سيفين» للراهبات بمصر القديمة، ثم صلى قداس اليوم الثاني من صوم نينوى مع الراهبات. شارك في صلوات التدشين والقداس نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والقس آنجيلوس إسحق سكرتير قداسة البابا، ومجمع راهبات الدير.

تدشين ثلاثة مذابح بكنيسة الملاك ميخائيل بقرية العراقية – إيبارشية المنوفية

قام نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية يوم السبت ١٦ فبراير ٢٠١٩م، بتدشين ثلاثة مذابح بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بقرية العراقية، مركز الشهداء بالمنوفية، وصلى نيافته القداس الإلهي بالكنيسة ذاتها. والمذابح التي تم تدشينها هي المذبح الرئيسي على اسم رئيس الملائكة ميخائيل، والمذبح القبلي على اسم السيدة العذراء مريم، والمذبح البحري على اسم الشهيد مارجرجس. شارك في الصلوات لفيف من الآباء كهنة الإيبارشية وعدد كبير من شعب «العراقية».

سيامة أربعة كهنة جدد لإيبارشية إخميم وساقلته

قام نيافة الأنبا بساده مطران إخميم وساقلته، يوم السبت ٩ فبراير ٢٠١٩م، بسيامة أربعة كهنة جدد للخدمة بقرى الإيبارشية، بكنيسة الرسولين بطرس وبولس (مقر المطرانية)، والآباء الكهنة الجدد هم: (١) الشماس أيمن سليمان كاهنًا باسم القس تواضروس للخدمة في دير الأمير تادرس بناحية الصوامعة شرق إخميم. (٢) الشماس وائل وصفي كاهنًا باسم القس آنجيلوس، (٣) والشماس باهر عياد كاهنًا باسم القس لوقا للخدمة بكنيسة الشهيد مارجرجس بالعزبة والعرب. (٤) الشماس أمجد القس داود باسم القس أباكير كاهنًا عامًا على قرى الإيبارشية. شارك في صلوات القداس والسيامة نيافة الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين، بغرب سوهاج، وآباء كهنة ورهبان من إيبارشيات وأديرة سوهاج، إلى جانب رهبان دير القديس يوحنا الحبيب بطريق الإسماعيلية، وشعب غفير. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بساده، والآباء الكهنة الجدد، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

الوزنات

مجلة الكرازة ١٩ فبراير ٢٠١٠ – العددان ٥-٦

كنت في جناز أحد الآباء الكهنة وكان الإنجيل عن الوزنات (مت٢٥): الرب أعطى لواحد خمس وزنات، وللآخر وزنتين، وللثالث وزنة. ومَنْ تاجر بوزناته وربح قال له الرب «كنت أمينًا في القليل فسأقيمك على الكثير ادخل إلى فرح سيدك». وإذا كنّا في أيامنا هذه ننظر إلى الوزنة وكأنها موهبة من الله. فإن كل إنسان منّا وهبه الله وزنات كثيرة، منها: وزنة العقل، ووزنة الضمير، ووزنة الحواس، ووزنة القلب. وأحيانًا وزنة السلطة أو المسئولية. وعلى كل منا أن يهتم بالوزنة أو الوزنات التي أعطاها الله إياها.

وَزنة العَقل: أعطاك الله عقلًا. فينبغي أن تهتم بملكاته. وملكات العقل هي التفكير والفهم والاستنتاج والذاكرة وغير ذلك، وعليك أن تهتم بكل ما وهبك الله إياه. وعليك أن تهتم بتقوية عقلك، وتنميته. وتهتم باستخدام عقلك. ذلك لأن هناك أناسًا لهم عقول ولكنهم لا يستخدمونها. والبعض يقترب من الواحد منهم ويحثه قائلًا «شغل مخك». وكأنه يرد لست قادرًا أو لا أريد!. أمثال هؤلاء قد دفنوا وزنتهم في التراب!

+ كيف تقوّي عقلك؟ يأتي ذلك بالدراسة مثلًا. وأتذكر ونحن صغر كنا ندرس في المدارس الجبر والهندسة والكيمياء والطبيعة. ولعل واحدًا يسأل: في أي شيء أستخدم هذه المواد وأنا لي طريق آخر في الحياة؟ والجواب هو أن كل هذه المواد الدراسية أُعطيت لك لتجعلك تفكر. وأيضًا إذا وجدت مشكلة معينة عليك أن تشغل مخك لكي تجد لها حلًا. مثال ذلك إذا وجدت في تمرين هندسة مشكلة معقدة فإنك تفكر كيف تجد الحل لها... إذًا كل ذلك أُعطِي لنا لكي ننمّي موهبة التفكير والفهم والدراسة. وقد ننفصل عمليًا عن دراسة هذه المواد، ولكن تبقى فينا موهبة الفهم وموهبة التفكير وموهبة حل المشكلات.

+ لقد وهبك الله موهبة الفهم. ولكن الفهم على أنواع: كيف تصل مثلًا إلى سرعة الفهم، وإلى دقة الفهم، وإلى سلامة الفهم. ومن جهة سرعة الفهم يقول البعض مثلًا (فلان) يفهمها وهي طايرة: بل يقولون عن آخر (وهذا يفهمها قبل أن تطير) أي أن هذا له سرعة الفهم يلتقط الأمر اللازم فهمه بسرعة. وقد يقول لمن يتكلم معه في بداية موضوع معين (أنا فهمت ما تريد أن تقوله. موضوعك كذا.. كذا..). ذلك لأن من مواهب العقل أيضًا الاستنتاج. فأنت حينما تريد أن تنمي عقلك، ينبغي أن تنمي فيه التفكير والفهم والاستنتاج.

+ من جهة التفكير، ينبغي أن توسع مجال تفكيرك، وتنمي تفكيرك. فلا تفكر في ناحية وتترك الناحية الأخرى بل ينبغي أن يكون تفكيرك شموليًا يشمل كل النواحي. وفي التفكير تنال موهبة التمييز فتميز بين الصحيح والخطأ، وبين اللازم وغير اللازم، واللائق وغير اللائق. ويسمون التمييز في كتب الرهبنة بفضيلة الإفراز، أي الإفراز بين الأمور بعضها والبعض الآخر. وفي قوة التفكير ننتقل من السطحية إلى العمق. هناك إنسان يفكر بطريقة سطحية لا يصل بها إلى عمق الأمور. وفي العمق ننتقل من الواقع إلى النتائج. فيفكر الإنسان في نتائج ما يريد أن يعمله قبل أني يعمله، يفكر في ردود الفعل عند بقية الناس. فما يريد أن يفعله، أي تأثير سيتركه في كل مجموعة من الناس؟ وما هي ردود الفعل؟ ويفكر في حل المشكلات وفي علاج الأخطاء، وفي البُعد عن الخزعبلات.

وهذه النقطة تتعلق بتنقية الفكر. إذ يبعد عن اللا معقول، وليست كل فكرة تطرأ على ذهنه يعملها. بل يأخذها ويحفظها قبل أن تدخل إلى ذهنه. وإن وجدها لا تنفع لا يفتح لها باب العقل لتدخل فيه. مثل ذلك ما قيل أيضًا في سفر النشيد: «أختي العروس جنة مغلقة، ينبوع مختوم». أي أن كل فكر لا يقدر أن يدخل إلى داخلها، وكذلك كل شهوة، بل هي جنة مغلقة. وكما نقول في التسبحة: «سبحي الرب يا أورشليم... الذي قوّى مغاليق أبوابك»، أي أن أبوابك ليست مفتوحة لأي خطأ: سواء أبواب الحواس أو أبواب الفكر. ولا يكون عقل الإنسان كما قال أمير الشعراء أحمد شوقي:

أثـرّ البهـتان فيـه وأنطوي الزور عليه
يـا لـه من ببغاء عقلـه فـي أذنـيه

فالمفروض فيك تنقيةً لعقلك، أنك لا تتبع أسلوب الببغاوات، فتتقي عقلك من الخزعبلات، ومن الأوهام، ومن اللا معقول، ومن أكاذيب الناس ومخترعات أفكارهم. وأنت تُشَغل مخك. بعض الناس لا يحاولون تشغيل أمخاخهم. فإن كلمت الواحد منهم يقول لك: لما أشاور بابا، أو لما أشاور الست، أو لما أشاور المرشد... فهو في كل ذلك لا يعتمد على عقله إنما على عقول الآخرين. والبعض إذا شغّل مخه، يشغّله بطريقة منحرفة، أو بطريقة ملتوية. ومن هنا يأتي الخبث والمكر، أو الذين يعلمون في الاحتيال، أو في الإيقاع بالآخرين، أو في المؤامرات، وفي الحيل ويستخدمون عقلهم في الشر. أما الحكيم فلا يشغّل عقله إلا في الخير. عقلك أيضًا عليك أن توسعه، وذلك بالمعرفة وبالدراسة. ويمتد توسيعه حتى يصل إلى أن يصبح دائرة معارف. فيعرف أشياء كثيرة الاستيعاب. وفيما توسع عقلك، تنمي أيضًا ذاكرتك بأن تحفظ وتداوم على استخدام المعلومات، وتتمرن على الاستنتاج. وإذا أمكنك تنمية مواهبك العقلية، حينئذ تتحول إلى درجة أعلى، وهي سرعة البديهة. أي أنك حينما تُسأل سؤالًا: تجاوب بسرعة إجابة صحيحة وممتازة. إن كل هذه النتائج العقلية تأتي حينما تتاجر في وزنة العقل وتربحها مثل صاحب الخمس وزنات. وتقول للرب: إنك أعطيتني وزنة العقل فتاجرت بها واكتسبت كل هذا. واستطعت أن أصل إلى النجاح في الحياة، والإخلاص في العمل، والقدوة والأمثولة أمام الناس. وبموهبة العقل أيضًا استطعت أن أفهم الروحيات فلا أنغلب فيها واكتشف حيل الشياطين وما عدت أنخدع بها، كما أنني بالعقل أصبحت أتعمق في فهم وصاياك والتأمل في الكتاب.

الضَمير: لقد أعطاك الرب ضميرًا فيجب أن تهتم به وتجعله ضميرًا صالحًا، لا هو يبلع الجمل، ولا يُصفّي عن الباعوضة. إنما يحكم حكمًا سليمًا. وتقوي ضميرك بالقراءة في الكتاب المقدس وفي سير القديسين. وتتقي الضمير من المؤثرات الخارجية التي تؤثر عليه مثل العادات والتقاليد والحرص على إرضاء الناس. وينبغي عليك أن تجعل لضميرك سيطرة على شهواتك ورغباتك. لأني كما قلت في عظة أخرى: الضمير هو حاكم عادل لكنه يعجز عن تنفيذ أحكام! فينبغي عليك إذًا أن تدرّب ضميرك على أن تكون له سيطرة على تصرفاتك، وسيطرة على فكرك وحواسك ومشاعر قلبك. وأيضًا لا تجعل الضمير يتأثر بالمجاملات. فلا تجامل نفسك ولا تجامل أحباءك على حساب الضمير. فالضمير يحكم عليك وعليهم جميعًا. وإن وجدت صديقًا لك يخطئ أو يتصرف تصرفًا رديئًا يحكم عليه ضميرك بأنه مخطئ وتنقل ضميرك إلى إرادتك.

المسئوليـة: من ضمن الوزنات التي يعطيها الله لمن هم في منصب رئاسة أو إدارة، وزنة المسئولية. على شرط أن يستعمل السلطة أو الإدارة بعدل لخير الناس. لأن السلطة التي في يدك أنت مجرد وكيل عليها من الله. فينبغي أن تستخدمها من أجل راحة الناس وإسعادهم. ولذلك يقول الله في (لو٢١) «يا تُرى من هو الوكيل الأمين الحكيم الذي يقيمه سيده على عبيده ليعطيهم طعامهم في حينه. طوبى لذلك العبد الذي إذا جاء سيده يجده يفعل هكذا...». كذلك المسئول عن غيره لا ينبغي أن يُماطل غيره، ويقول له تعالَ باكرًا فأحل موضوعك لأنه مُعقد! ولذلك فأنا أتذكر في أول يوم اجتمعت فيه من لجنة البر التي عندنا في القاهرة كل يوم خميس، أنني قمت بتحفيظهم آيتين من سفر الأمثال إصحاح ٣ إذ يقول: «لا تمنع الخير عن أهله حين يكون في طاقة يدك أن تفعله. لا تقل لصاحبك إذهب وتعالَ غدًا فأعطيك وموجود عندك». لذلك فالمتعاملون مع الفقراء يجب أن يكونوا رفقاء ولا يتعبوهم بالفحص والتأجيل. وأتذكر أنني قلت مرة في اجتماع عام: «الموظف الطيب يجد حلًا لكل مشكلة. والموظف المُعقد يجد مشكلة لكل حل». إن الله الذي أعطاك موهبة الإدارة، لا يقبل أن تستخدمها في تعقيد الأمور، ولا يقبل أن تكون لك قسوة في المعاملة. فاجعل الناس يحبونك بأن تحبهم. وتذكر أنه سيأتي يوم عليك تترك فيه المسئولية فماذا يقول الناس عنك وقتها؟ هل سيفرحون حينما تمضي، أم يحزنون عليك؟. إن الخير الذي تعمله لن يُنسى وظيفتك التي أعطتك الإدارة سوف تنساها، ولكن الخير الذي عملته فيها لن ينساه الناس، وكذلك تعقيداتك ومشاكلك لن ينساها الناس. وستعطي عنها حسابًا أمام الله فيما بعد.

إن تكلمنا عن المسئولية نتكلم أيضًا عن الكهنوت، فهو مسئولية أيضًا وليس مجرد رئاسة. نصيحة أقولها للآباء الكهنة: لا تهتموا بأنفسكم بل اهتموا بالرعية لأن الرب يقول في (حزقيال ٣٤) «ها أنا ضد الرعاة الذين يرعون أنفسهم وليس الرعية. ويقول عنهم جعلوا غنمي غنيمة». وما أصدق قول الشاعر: **ومن رعى غنمًا في أرض ماسدة... ونام عنها تولى رعيها الأسد.**

فأنت أيها الآب الكاهن كنت مسئولًا عن نفسك فقط قبل الرسامة. أما الآن فأنت مسئول عن نفسك وعن الرعية أيضًا. وسوف يسألك الله عن كل واحد منها ويطالبك بدمه كما ورد أيضًا في سفر حزقيال النبي (إصحاح ٣ وإصحاح ٣٣). وعلى الكاهن أيضًا أن يكون حريصًا جدًا في استخدام الحِل والرَبط. فالبعض يستخدمه بلا مبالاة!. وعلى الكاهن في مسئوليته أن يتذكر قول السيد المسيح للآب «الذين أعطيتني عرّفتهم اسمك، وسأعرّفهم، ليكون فيهم الحب الذي أحببتني به وأكون أنا فيهم» (يوحنا ١٧).

وشروط المسئولية وهدفها ووسيلتها، أقولها لكل مسئول. للأبوين في تربية أولادهم، وللخدام في نطاق خدمتهم.

ليكن كلامكم نعم نعم ولا لا

اجتماع الأربعاء ١٣ فبراير ٢٠١٩م من مركز لوجوس البابوي دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون

بسم الآب والابن والروح القدس، الإله الواحد آمين. تحل علينا نعمته وبركته من الآن وإلى الأبد آمين.

أرحب أولاً بكل الآباء الأحباء: الآباء الأساقفة والآباء الكهنة والآباء الرهبان. أرحب بأحبائنا من الكنائس المسيحية في مصر، ومحبتنا التي نتبادلها باستمرار. أشكر كل الأحباء الذين تكلموا وكلمات البركة التي قالوها وقدموها من قلوبهم قبل أفواههم. نرحب أيضًا ببعض المشاركين في مؤتمر الأدب القبطي. نرحب أيضًا ببعض الأحباء من شباب إيبارشية النمسا الذين يقضون مؤتمر وخلوة روحية هنا. أرحب بالجميع في أول مرة نشترك جميعًا من خلال أسبوع الصلاه العالمي، الذي نشترك فيه في حضرة البرية المقدسة، برية وادي النطرون، برية شيهيت، ميزان القلوب؛ وهذا أعتقد أنه جيد، أي مشاركة الكنيسة ومشاركة الأديرة في هذه المناسبة التي نصلي فيها من أجل أن نكون واحدًا كما اشتهى ربنا يسوع المسيح قبل ساعات قليلة من الصليب.

وفي هذا اليوم – كما استمعنا في القراءات التي قُرئت – نتكلم عن اللسان والكلام...

يقولون إن الإنسان يقضي نصف حياته متكلمًا، بل يوجد من يتكلم وهو نايم، أو وهو يمشي، وكل واحد يطبق الشعار: «اتكلم براحتك، هو الكلام بفلوس؟»... موضوع الكلام موضوع خطير، ومثلما ذكر الأب بولس: الكلام أكبر تجاره رائجة في العالم من خلال وسائل كثيرة.. ولكن تأتي وصية السيد المسيح: «لِيَكُنْ كلامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لا لا» (مت٥:٣٧). وأول ما يلفت الانتباه في هذه الوصية أنها قصيرة ومن كلمات معدودة. والملاحظة الثانية أنها واضحة يفهمها الكبير والصغير. وثالثًا أنها تنبهنا أن الإنسان كثيرًا ما يقع في خطية «اللف والدوران». يُقال إن اللسان –والذي يصفه الكتاب المقدس أنه نار تحرق– يرتكب أكثر من ١٠٠ خطية! النميمة خطية، إطلاق الشائعات خطية، الكذب خطيه، القسم خطية، الشتيمة خطية... وقيسوا على ذلك خطايا كثيرة يسقط فيها اللسان.

ومما يزيد خطورة الأمر، العبارة التحذيرية التي نقرأها في الكتاب المقدس: «لأَنَّكَ بِكلامِكَ تتَبَرَّرُ وبِكلامِكَ تُدانُ» (مت١٢:٣٧)، فصار الكلام عملًا إنسانيًا مرتبطًا بيوم الدينونة! ستقف أمام الله وتُحاسَب على كل كلمة قلتها، وأرجوكم أن تلتفتوا معي أنه ليس المقصود الكلام الذي نقوله في العلن، ولكن أيضًا الكلام الذي نقوله سرًا سوف ندان عنه أو نتبرّر به. عندما تقف لتصلي في مخدعك، كلامك وصلواتك التي في المخدع يمكن أن تبررك. قد تكون جالسًا مع شخص وتتكلم معه كلامًا يدينك.. ولذلك هذا الأمر في غايه الخطورة عندما نتكلم عن موضوع اللسان وموضوع الكلام.

القاعده الذهبية في هذا الأمر نأخذها من آباء البرية.. سألوا أحد آباء البرية: «أيهما أفضل: الكلام أم الصمت؟»، فرد ردًّا حكيمًا: «إن كان الكلام من أجل الله فهو جيد، وإن كان الصمت من أجل الله فهو جيد». الموضوع إذًا ليس الكلام أو الصمت، ولكن الهدف من وراء الكلام والهدف وراء الصمت.

وهذا ينقلنا لقول آخر من أقوال آباء البرية، ونستخدمه كثيرًا في أيام الصوم: «سكِّت لسانك ليتكلم قلبك، وسكِّت قلبك ليتكلم الله». وهذه المراحل الثلاث (لسان–قلب–الله) مرتبطة ببعضها البعض. وهذه هي الحكمة في وجود فترات صمت في صلوات الكنيسة، في التسبحه مثلًا نصلي بطريقه المرابعة، فبينما يرتل الخورس البحري ربعًا يصمت الخورس القبلي، ثم العكس، وهذا السكوت للفائدة، لكي ما أكون في وسط الجموع قادرًا أن أكلمه وأناجيه وحدي.. حتى «كيريياليسون» نرددها بالمرابعة، لكي ما يصلي الإنسان هو صامت فيستمع لصوت الله. حتى في الصلاة الجماعية توجد فترات من الصمت كي ما يتعلم الإنسان ويصلي.

في قصص آباء البرية، يُحكى أن أحد البابوات زار البرية وأرشدوه لأحد الآباء ساكني البرية أنه أب قديس، وكانت عاده البرية الموجودة أن يطلب الزائر من الآباء كلمة منفعة، وهكذا جلس الأب البطريرك أمام هذا الناسك القديس فظلوا صامتين، ساعة واثنتين بل ثلاث ساعات انتظر كلمة منفعة، بينما الناسك صامت! أحد مرافقي البابا قال لهذا القديس: «قل كلمه منفعة للبابا حتى ينصرف»، فرد عليه بهذه العبارة الخالدة: «ما لم ينتفع من صمتي، فلن ينتفع من كلامي»، واعتبرها البابا الحاضر كنزًا وعاش بها وعلّم بها، ووصلت لنا لكي ما نتعلم منها.. ليكن كلامكم قليلًا وواضحًا وصريحًا ومحدَّدًا، ليس فيه خبث أو نفاق أو الدوران واللف بأيّة صورة من الصور، لأن الكتاب المقدس يقول لنا إن «كثرَةُ الكلامِ لا تخلو مِنْ مَعصيَةٍ» (أم١٠:١٩)... لذلك أريد أن أقول لكم بعض النصائح لكي نطبق هذه الآية في حياتنا «لِيَكُنْ كلامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لا لا»، وانتبهوا لأن كلمة قد تطيح بالإنسان بعيدًا عن الملكوت، وتلك هي خطورة الأمر...

١) اضبط لسانك عن طريق العقل:

أي أن تفكر جيدًا قبل أن تتكلم، لا داعي للكلام المتواصل. يقول الكتاب في رساله يعقوب: «لِيَكُنْ كُلُّ إِنسانٍ مُسرِعًا في الإِستِماعِ، مُبطِئًا في التَّكَلُّمِ» (يع١:١٩). فكّر لئلا تجرح إنسانًا بكلامك. كلمة قد تنقذ إنسانًا من بالوعة اليأس. اضبط لسانك، وكما يقول مثل شعبي «لسانك حصانك، إن صنته صانك».

٢) اعرف متى تتكلم ومتى تصمت:

الوصية تقول في سفر الأمثال: «تُفّاحٌ مِنْ ذَهَبٍ في مَصوغٍ مِنْ فِضَّةٍ، كلِمَةٌ مَقولَةٌ في مَحَلِّها» (أم٢٥:١١)، في هذا التصوير الجميل يخبرنا سليمان الحكيم أن الكلمه التي تُقال في مكانها ووقتها ومحلها، هي مثل تفاحة جميلة من الذهب في طبق مشغول بالفضة. اعرف متى تتكلم...

لكي تحفظ وصية «ليكن كلامكم نعم نعم ولا لا»، حاول أن تحفظ آيات من الكتاب المقدس وأقوال الآباء تكون شاهدة على كلامك، «كل ما تعمله خذ له شاهدًا من الكتاب المقدس» وهذه إحدى عبارات القديس أنطونيوس. حاول أن تتعلم من الآخرين الذين يتكلمون، فإذا رأيت شخصًا يتكلم ويخطئ في الكلام، تعلم ألّا تفعل مثله، حتى المثل العامي يقول «الملافظ سعد». هناك من كلامه صعب وألفاظه قاسية، لا تكن مثل هذا...

اجعل كلامك «نعم نعم»، الكلمة الهادئة، الكلمة المشجعة، كلمات البركة التي تسند الآخر، كلمات فيها قوه تمنحها للآخر، كلمة تعزية، كلمة نصح، كلمة حكمة، كلمة تعليم، كلمة حق.. كل هذه وغيرها من الكلام الطيب.

كلمة التشجيع هي إحدى الكلمات التي يستخدمها الإنسان عندما يبحث عمّا هو إيجابي في الآخر، وأظنكم تعرفون القصة المشهورة للشركة التي كانت تخسر، فجمع رئيس الشركة جميع العاملين في الشركة، ولكي يشجعهم أحضر سبورة بيضاء ووضع في طرفها نقطه سوداء، دخل العاملون بالشركة ووجدوا السبورة أمامهم، فلما سألهم ماذا يرون؟ قالوا أنهم يرون نقطة سوداء، فقال لهم رئيسهم إن العيب هو انهم لم يروا سوى النقطة السوداء وتجاهلوا المساحة البيضاء الكبيرة. الإنسان الذي يريد أن يكون كلامه نعم نعم ولا لا، يستطيع أن يرى مساحة بيضاء في كل آخر وفي كل حدث وفي كل موقف، لكن النقطة السوداء تأخذ عيوننا.

أخبار الكنيسة

نيافة الأنبا أبرآم يشارك في افتتاح المستشفي الجامعي بالفيوم

شارك نيافة الأنبا أبرآم مطران الفيوم، يوم الثلاثاء ٥ فبراير ٢٠١٩م، في افتتاح مستشفي الفيوم التخصصي الجامعي الجديد، برفقة الأستاذ الدكتور أشرف رحيل القائم بأعمال رئيس جامعة الفيوم. شارك أيضًا في حفل الافتتاح وكيلة وزارة الصحة بالفيوم، والدكتور خالد الخشاب عميد كلية طب الفيوم، وعدد من عمداء كليات الجامعة وأعضاء هيئة التدريس.

نيافة الأنبا داود ومحافظ الدقهلية يفتتحان مركز «القلب الفرحان» بكنيسة العذراء توريل

قام نيافة الأنبا داود أسقف المنصورة، يصحبه الدكتور كمال شاروبيم محافظ الدقهلية، يوم الجمعة ٨ فبراير ٢٠١٩م، بافتتاح مركز القلب الفرحان لذوي الاحتياجات الخاصة التابع لكنيسة السيدة العذراء مريم بتوريل بالمنصورة. يأتي افتتاح المركز ضمن احتفالات الدقهلية بالعيد القومي للمحافظة.

كرنڤال اكتشاف الموهوبين بإيبارشية المنيا وأبوقرقاص للعام السادس

نظمت خدمة الموهوبين بإيبارشية المنيا وأبو قرقاص، الكرنڤال السادس لاكتشاف الموهوبين، يومي الخميس والجمعة ٧، ٨ فبراير ٢٠١٩م، بحضور نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص، وراعي الأكاديمية، والفنان إيهاب صبحي، والفنان منير مكرم، والفنان جميل عزيز، والفنان أيمن أمير.

اشترك بالكرنڤال ١٥٨ كنيسة من إجمالي ٦ إيبارشيات علاوةً على إيبارشية المنيا وأبوقرقاص. وبلغ إجمالي حضور التصفيات ٦٤٨٢ موهوبًا وموهوبة من المسيحيين والمسلمين الذين قدموا عرضًا غنائيًا بعنوان «مصر البهية». وبلغ عدد خدام أكاديمية الموهوبين الذين نظموا الكرنڤال ١٢٠ خادمًا وخادمة، بالإضافة إلى ٣٥٠ خادمًا وخادمة من منسقي الكنائس.

ومن خلال تصفيات مهرجان المواهب يتم اختيار أفضل المواهب من المتسابقين بمختلف قطاعات الكرنڤال، وتصعيدهم للدراسة بأكاديمية المواهب لمدة عامين لصقل الموهبة بشكل علمي، حيث تخدم الأكاديمية كافة إيبارشيات الصعيد.

رسامة قمص بإيبارشية المحلة الكبرى

قام نيافة الأنبا كاراس الأسقف العام لإيبارشية المحلة، يوم السبت ١٦ فبراير ٢٠١٩م، بكنيسة القديسين البابا كيرلس الأول والبابا كيرلس السادس بمدينة المحلة، برسامة القس جورجيوس حماية قمصًا، كما دشن مجموعة من أواني جديدة للخدمة. شارك في الصلوات مجمع كهنة الإيبارشية وعدد كبير من شعب الكنيسة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا كاراس، والقمص جورجيوس، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

نيافة الأنبا أرسانيوس يحتفل بالذكرى السنوية الأولى للمتنيح الأنبا بقطر

صلى نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف الوادي الجديد، القداس الإلهي يوم السبت ١٦ فبراير ٢٠١٩م، بكنيسة السيدة العذراء بالخارجة (مقر المطرانية)، بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لنياحة مثلث الرحمات الأنبا بقطر أسقف وادي الجديد السابق، الذي رحل عن عالمنا عصر الجمعة ١٦ فبراير العام السابق. اشترك في الصلاة مجمع كهنة الإيبارشية وخورس الشمامسة وشعب الكنيسة، وعقب صلاة القداس تم وضع بعض الحنوط على جثمان المتنيح الأنبا بقطر بالمزار الخاص به بالكنيسة ذاتها.

أخبار الكنيسة

مؤتمر شباب الوادي «focus» بأسيوط الجديدة

نظمت إيبارشية الوادي الجديد مؤتمرًا للشباب الجامعي من أبناء الإيبارشية، ببيت «الكاروز» بمدينة أسيوط الجديدة، وحمل عنوان «focus» وتناول موضوعات: اعرف إلهك، اعرف نفسك، اعرف الآخرين. وتضمن برنامجه أيضًا، ورش عمل وحفلة سمر وجولة بدير الشهيد مار مينا المعلق بجبل أبنوب. حاضر في المؤتمر نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف الإيبارشية، ونيافة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، وبعض من كهنة أبنوب.

مركز قُمْ وَامْشِ لتمكين ودمج الأشخاص ذوي الإعاقة

Rise Up and Walk Center for Disabled People

تحت رعاية **صاحب القداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني** وتدبير وحكمة شريكه في الخدمة الرسولية **الأنبا يوليوس** أسقف عام الخدمات العامة والاجتماعية الذي اهتم بتأسيس وافتتاح مركز لخدمة الأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة لأول مرة عام ٢٠١٦م. في حضن الكنيسة باسم **«برنامج قُمْ وَامْشِ»** وهي نفس كلمات المخلص التي قالها للمفلوج.

+ أقسام المركز: ١- قسم التمكين الأسري والتدخل المبكر (خدمة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال المعاقين) ٢- قسم التخاطب (لعلاج مشاكل الكلام). ٣- قسم الأجهزة التعويضية والوسائل المعينة (لمساعدة معاقي الحركة). ٤- قسم التأهيل المهني والتشغيل (لمساعدة معاقي القدرات الذهنية). ٥-مشروع الكف البصري (لمساعدة المكفوفين).

نياحة آباء كهنة

نياحة القمص صليب متى ساويرس

راعي كنيسة مار جرجس بالجيوشي بشبرا

رقد في الرب يوم الاثنين ١٨ فبراير ٢٠١٩م، **القمص صليب متى ساويرس**، كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بالجيوشي بشبرا. وُلِد في ١٠ يونيو ١٩٤٤م. حصل على بكالوريوس التجارة من جامعة القاهرة في يونيو ١٩٦٣م، ثم دراسات في إدارة الأعمال من الجامعة الأمريكية في ١٩٦٥م. سيم كاهنًا بيد القديس البابا كيرلس السادس في ٣ أكتوبر ١٩٦٩م، ورُسِم قمصًا بيد مثلث الرحمات الأنبا أندراوس أسقف دمياط في ٣ أكتوبر ١٩٧١م. كان عضوًا بالمجلس الملي العام، ورئيسًا لجمعية السلام القبطية الأرثوذكسية، وعضوًا في اتحاد الجمعيات القبطية، بدأ نشاطه في خدمة سكان شبرا، وكان أول من أنشأ بيتًا للمغتربين وحضانة أطفال. ازدهرت خدمته بعد أن تولى خدمة السجون بناء على ترشيح من المتنيح البابا شنوده الثالث، كواعظ بالسجون، ليصبح أول كاهن موظف بالدولة، وهو الأمر الذي استمر لمدة ٣٠ عامًا، إلى أن أُحيل على المعاش في ٢٠٠٤م، على درجة مدير عام الوعظ المسيحي بقطاع السجون، وبعدها صدر قرار وزاري بالاستمرار في العمل إلّا أنه لم يكمل بسبب كبر سنه. كانت خدمته في السجون تقتضي إعداد السجين للتأقلم والتصالح مع نفسه ومن حوله، حتى يستطيع العيش بشكل طبيعي بعد خروجه إلى المجتمع مرة ثانية، إضافة إلى الخدمة المالية لأسرهم، إذا كانوا بحاجة إليها، وكذلك الدعم المعنوي لهم. كان عضو الاتحاد العام للجمعيات الأهلية بمصر، ثلاث مرات بالتعيين، ومرتين بالانتخاب، وكان عضو المجلس الشعبي لمحافظة القاهرة لمدة ٢٠ عامًا.

وقد صلى نيافة **الأنبا مكاري** الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، يوم الثلاثاء ١٩ فبراير ٢٠١٩م، القداس الإلهي بكنيسة الشهيد مار جرجس بالجيوشي، شبرا، وبعده صلوات الجناز على جثمان المتنيح القمص صليب متى ساويس. وقد أناب **قداسة البابا تواضروس الثاني، القس أمونيوس عادل** سكرتير قداسته، للمشاركة في الصلوات وتقديم العزاء. وشارك في الصلوات من أعضاء المجمع المقدس للكنيسة، إلى جانب نيافة الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، أصحاب النيافة: **الأنبا موسى** أسقف الشباب، **والأنبا بطرس** الأسقف العام، **والأنبا بيسنتي** أسقف حلوان والمعصرة، **والأنبا إرميا** الأسقف العام، **والأنبا مارتيروس** الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، **والقمص سرجيوس سرجيوس** وكيل عام البطريركية بالقاهرة. كما شارك في الصلاة لفيف من الآباء الرهبان وكهنة القاهرة الكبرى وبعض الإيبارشيات. وكذلك ممثلو بعض الطوائف المسيحية وجمهور غفير من شعب كنائس شبرا. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا مكاري، ومجمع الآباء كهنة قطاع شبرا الجنوبية، وشعب كنيسة مار جرجس بالجيوشي، وأسرته، وكل محبيه.**

✝ ✝ ✝

نياحة القمص بيشوى صموئيل

كاهن كنيسة العذراء والملاك ميخائيل بالجونة

رقد فى الرب يوم الاثنين ١١ فبراير ٢٠١٩م، **القمص بيشوي صموئيل** كاهن كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل بالجونة، إيبارشية البحر الأحمر. شارك في صلاة الجنازة نيافة **الأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر، والآباء كهنة الإيبارشية، وعدد كبير من الشعب. قضى الأب الراحل في الخدمة الكهنوتية حوالي ١٧ سنة، حيث سيم كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل بالجونة في ٢٥ نوفمبر عام ٢٠٠١م، واتسمت خدمته بالمحبة والوداعة. **خالص تعازينا في نياحة القمص بيشوي، لمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وأسرته وكل محبيه.**

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة وطريق وشمال افريقيا

اِدْخلوا مِنَ البابِ الضيِّق

metropolitanpakhom@yahoo.com

في تأملنا لوصية الدخول من الباب الضيق، نكتشف أنها وصية مُلزِمة وليست وصية اختيارية، وربنا يسوع المسيح نفسه دخل من الباب الضيق: وُلِد في مكان فقير، وكان محلّ مقاومة من هيرودس. وقوبلت خدمته بحروب واضطهادات، وانتهى الطريق بأن يُسلَّم للموت حسدًا ويحتمل آلام الصليب. والعذراء مريم أيضًا اختبرت الباب الضيق فوُضِعت موضع شك، وبشَّرها سمعان أنها سيجوز في نفسها سيف. والآباء الرسل والقديسون والخدام بكل درجاتهم، وكل أبناء الكنيسة المؤمنون، دُعُوا أن يجتازوا اختبار الباب الضيق. فالباب الضيق هو للكل.. لكل إنسان مسيحي. فالرب يسوع لم يدعنا لحياة مريحة، بل كان وعده لشاول الطرسوسي «لأَنِّي سأُرِيهِ كَمْ يَنبَغِي أَنْ يتألَّمَ مِنْ أجلِ اسمي» (أع٩:١٦). فطبيعة الطريق في حياة اولاد الله هو الباب الضيق.

والإنسان المسيحي يختبر الباب الضيق في عدّة أمور: ١. في حياته الروحية الشخصية وطريق عبادته: فالباب الضيق منهج تنتهجه الكنيسة القبطية، فهي تلتزم بصلوات وأصوام وعبادات تسير فيها بمنهج الباب الضيق لتحفظ أولادها داخل الأبواب. أمّا إن تخلّينا عن منهج الباب الضيق، فسنفقد أولادنا، فنحن نحتاج أن نحافظ على تراثنا القديم لنعيش في روح الإيمان الأصيل، حتى وإن كانت فيه ملامح التضييق على النفس. **٢. في محاولة التخلي عن الضعفات الشخصية والشهوات الرديئة:** فالحياة المسيحية مرتبطة أيضًا بالجهاد الدائم من أجل النقاوة، وأن يجتهد الإنسان ليعيش مسيحيًا بالحقيقة، وبحسب تعبير الكتاب أن «يحفظ الإنسان نفسه بلا دنس في العالم» (يع١:٢٧)، وهكذا فعل يوسف العفيف. نعم يتألم الإنسان عندما يجتهد ليحفظ نفسه بلا دنس، ولكنه بعد هذا يستطيع أن يختبر الراحة الحقيقية ويتمتع بمعونة الرب. **٣. في التخلي عن الذات:** والإنسان المسيحي مدعو لأن يتخلى عن فكره وعن راحته، فقد نفقد أمورًا وبركات كثيرة عندما نكون مرتبطين بذواتنا وراحتنا الشخصية. **٤. في خدمتنا لإخوتنا:** فكل من يسلك طريق الخدمة لابد أن يكون مستعدًا للدخول من الباب الضيق، فموسى الذي كان حليمًا جدًا كان عليه أن يحتمل تمرد الشعب، وأثناسيوس الرسولي قبل أن يكون ضد العالم من أجل حفاظه على الإيمان. وأنت عندما تُدعى لخدمة وتجد فيها صعوبات، لا تتراجع، بل تذكر أن الله قد دعانا لندخل من الباب الضيق. فعلامة تمسُّك الإنسان بربنا يسوع واقتناعه بالطريق اقتناعًا حقيقيًا، هي قبوله الدخول من الباب الضيق. **لذلك عندما تُصاب بالكسل، أو بالنظر إلى الوراء، عندما تضيق نفسك أو تتعب في الطريق، لا تسمح لهذه المشاعر أن تدخل إلى قلبك، بل تذكر أنك دُعيت للباب الضيق.**

نيافة الأنبا بنيامين
مطران المنوفية

أيْنَ هابيلُ أخوك؟

anbabenyamin@hotmail.com

هذا سؤال سيسأله الله لكل شخص عمّن تسبب في ضياعه أو الاعتداء عليه بأيّة صورة. والقصة معروفة أن قايين تضايق بل غضب من قبول الله لذبيحة هابيل ورفضه لذبيحته، بينما كان الأولى بقايين أن يطيع ويقدم ذبيحة بنفس المواصفات التي طلبها الله وأطاعها هابيل (وهي الذبيحة الدموية كرمز لدم السيد المسيح الذي يُطهر من كل خطية)، وليس كالتي قدمها قايين من محاصيل الأرض لأنها ملعونة ونتاجها ملعون لا يقبله الله. وبسبب غضب قايين وغيرته قام على هابيل وقتله.. لذلك سأله الله عن أخيه مستنكرًا هذا القتل، بدليل أن الله حين سمع إجابة قايين «أحارس أنا لأخي؟!»، فقال له الله: «دم أخيك صارخ إليَّ.. ملعون أنت (قايين) من الأرض التي فتحت فاها وقبلت دم أخيك من يديك»، فصار قايين ملعونًا ونسله بسبب العنف والقتل بعد مخالفة الوصية (تك٤:١١).

مَنْ هو هابيل الذي يسأل عنه الله؟: هو كل شخص تحت مسئولية كل إنسان، مثل سؤال الأب عن أبنائه وبناته والأم أيضًا عنهم أمام الله في يوم الدينونة، فالنسل موضوع فرح الأهل إن كانوا صالحون ويعيشون في نطاق الحياة مع الله بقداسة السيرة والسريرة، وهنا أهمية التربية كأصعب مهمة يقوم بها الوالدان في حياتهما.

وهابيل هو كل شخص سيُسأَل عنه رجل الدين في إطار خدمته، فكل خادم وخادمة، وكل أب كاهن أو أب أسقف، سيُسأل أيضًا عن النفوس المؤتمَن عليها، ولابد أن يعلمهم في اجتماعات منتظمة، ويفتقدهم بقدر الطاقة حسب إمكانياته في الوقت والجهد، ويذكرهم في صلواته أمام الله في القداسات والليتورجيات، وهذا ما نستطيع عمله في خدمتنا وقدوتنا.

صوت الله لقايين: لكي يقوده للتوبة... ولكن إجابة قايين «أحارس أنا لأخي؟!» لم تقدم لله إرادة تائبة، لأن مَنْ يرفض التوبة ويدافع عن نفسه يضع نفسه في العقوبة، لذلك نال قايين اللعنة وفقد مكانته وظل هاربًا تائهًا طيلة حياته خائفًا من القتل. ومن الأمور التي تستحق التأمل أن قايين سقط وجهه، وجاء صوت الله له قائلًا: «إنْ أحسَنتَ أفَلا رَفعٌ؟ وإنْ لَمْ تُحسِنْ فعِندَ البابِ خَطيَّةٌ رابِضَةٌ، وإلَيكَ اشتياقُها وأنتَ تسودُ عَلَيها» (تك٤:٧). ويقول القديس ديديموس الضرير: «كأن الله يقول لقايين: لا تظن أن جريمتك هربت من أمام عيني ومن رعايتي التي لا تغفل». حقًا إن عدل الله لن يتغاضى عن صرخة مظلوم، وأذنيه تسمعان صوت الدم البريء. ويقول القديس أمبروسيوس: «للدم صوت عالٍ يصل إلى عنان السماء»، ويؤيده القديس إكليمندس السكندري قائلًا: «دم هابيل يرمز إلى دم المسيح الذي لا يتوقف عن صوته الكفاري في كل نفس تستحق هذا الصوت، يشفع فيها لتخلص من خطاياها بغفرانها نتيجة الإيمان والتوبة». ولذلك هابيل يرمز للإنسان البار في العهد الجديد، الذي تبرر بدم ربنا يسوع المسيح الذي قيل عنه كنبوة قيلت عن هابيل الصديق «وإن مات يتكلم بعد»، فدم المسيح يظل يطهّر من كل خطية من يتناوله في سر الإفخارستيا ليتبرأ من ثمن الخطية بعد التوبة والاعتراف.

اجتماعيات

«مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا»

رقدت على رجاء القيامة

المقدسة

إيزابيل إبراهيم فوزي

زوجة المرحوم
الأستاذ عبد الملك صليب
ووالدة الأم كيريا
وكيلة دير مار جرجس العامر
بحارة زويلة
وإيڤيلين جرجس
حرم المهندس سمير جرجس بكندا،
والمهندس فؤاد صادق
زوج نادية عطية
والمحاسب عادل عبد الملك
زوج تريز الوزان
والدكتورة ڤيكتوريا عبد الملك
زوجة المهندس رشدي عدلي
وجدة كلٍّ من
عادل وماريان وفادي سمير،
وديفيد ومايكل فؤاد،
ومريت ومادونا عادل،
وسليفيا وفيرينا وماريز رشدي
وشيعت الجنازة يوم ١١ فبراير.
وشكر خاص
لنيافة الحبر الجليل
الأنبا مكاري
أسقف كنائس شبرا الجنوبية
لترأسه صلاة الجناز
ولكل الآباء الكهنة
الذين شاركوا في الصلاة
وكل من تقدم بواجب العزاء

✝ ✝ ✝ ✝ ✝

لإرسال مراسلات الاجتماعيات
ت : ٠١٢٨ ٩٥٣ ٣٢٠٧
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

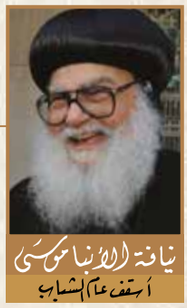

شعار مهرجان ٢٠١٩ إن شاء الله (٤)

"نقوم ونبنى" (نح ٢:٢٠)

mossa@intouch.com

شعار مهرجان هذا العام: «**نَقُومُ وَنَبْنِي**».. تحدثنا عن أولًا: نقوم .. **فما معنى نبني لحياتنا؟**

ثانيًا: نبني

لا يكفي أن نقوم.. ونقف صامتين كسالى!! لكن ينبغي بعد القيام.. أن يبدأ البناء !! فنبني: **حاضرنا ومستقبلنا..** والبناء هنا:

١- بناء الجسد: «لَمْ يُبْغِضْ أَحَدٌ جَسَدَهُ قَطُّ، بَلْ يَقُوتُهُ وَيُرَبِّيهِ» (أف٥:٢٩)..

٢- بناء النفس: «اَلنَّفْسُ الشَّبْعَانَةُ تَدُوسُ الْعَسَلَ» (أم٢٧:٧)، ويقصد عسل الخطية المسموم!! فالشبع بالرب يسوع يجعل الإنسان يعزف عن أطعمة العالم والشيطان، لأنها فاسدة ومدمّرة للكيان الإنساني كله.

٣- بناء الذهن: فالوجود في بيت الله، وشركة المؤمنين ومجالات الخدمة، يبني الذهن بأفكار مقدسة بناءة «مُسْتَنِيرَةً عُيُونُ أَذْهَانِكُمْ» (أف١:١٨)..

٤- بناء الروح: إذ تشبع أرواحنا بالمسيح، وشركة القديسين، والأسرار الكنسية، وأنواع الصلوات المختلفة، والمناسبات الكنسية، والأصوام المقدسة.. إلخ.

٥- بناء علاقات مقدسة اجتماعية: داخل الأسرة، وفي الكنيسة، ومكان الدراسة والمجتمع.. فنحيا كنور للعالم وملح للأرض، مثمرين في كل عمل صالح، وادين بعضنا البعض بالمحبة.

إن الشخصية المسيحية يجب أن تكون **شخصية متكاملة، وناجحة** في كل شيء، **والرب يسوع هو طريقنا الوحيد إلى تكوين هذه الشخصية التي يكون فيها الشخص:**

١- سليمًا جسديًا: أن تكون صحته جيدة، بالغذاء والراحة والرياضة فإن «الْجَسَدَ لِلرَّبِّ وَالرَّبُّ لِلْجَسَدِ» (١كو٦:١٣). حيث لا انحرافات ولا إدمان ولا نجاسة.

كما أن **الخطيئة** تدمر الجسد، وهذا أمر معروف، **فالنجاسة** لها أمراضها الخطيرة، وأخطرها **الإيدز** الذي يحطِّم جهاز المناعة، و**الكالاميديا** التي تصيب الأنثى بالعقم، والهربس المؤلم والضار.. إلخ. وما ينطبق على النجاسة من حيث أضرارها على الصحة الإنسانية - ينطبق على **التدخين**، الذي يدِّمر الرئتين والقلب والمعدة والإبصار، وينطبق أيضًا على **المخدرات** التي تتسبب في ضمور العقل، مع آلام الانسحاب الرهيبة، وعلى الخمر التي تتسبب في سرطان الكبد وفشل الكلى.

٢- منضبطًا نفسيًا: فالشخص يحتاج إلى النعمة والصفاء والسلام الداخلي، وضبط الغرائز والعواطف، وإشباع الاحتياجات المختلفة: كالحاجة إلى الحب، والتقدير، والانتماء، واختيار العادات والاتجاهات السليمة.

كذلك تدمر الخطيئة النفس، فالنفس الآثمة تكون دائمًا مرتبكة ومنفلتة وغير متماسكة، فاقدة للسلام والسعادة «لاَ سَلاَمَ، قَالَ الرَّبُّ لِلأَشْرَارِ» (إش٤٨:٢٢)، بينما تكون النفس التائبة، المنضبطة بالروح، والمقدسة بالنعمة، قادرة على قمع تيارات الإثم العاملة في الداخل والخارج معًا، إذ تسيطر بقوة الروح القدس على غرائزها، وحاجاتها النفسية، وعلى عاداتها وعواطفها واتجاهاتها فتصير نفسًا هادئة، يشع منها سلام سمائي. (يتبع)

رحلة الصوم الكبير

avvatakla@yahoo.com

ونحن في بداية الصوم الكبير تقودنا كنيستنا القبطية المُلهَمة من الروح القدس في الصوم، في رحلة مثلها مثل باقي الرحلات، لها استعداد وهدف ووسيلة للوصول إلى هذا الهدف.

الاستعداد للرحلة:

مثل أيّة رحلة نستعد لها، تُعدّنا الكنيسة في أحد الرفاع إلى هذه الرحلة، فتكلمنا عن أركان العبادة: الصوم والصلاة والصدقة، لكي نعرف أننا لا يمكن أن نصوم بدون الصلاة والصدقة، فهما جناحا الصوم وبهما يُقبل.

الهدف من الرحلة:

تضع لنا الكنيسة في الأحد الأول من الصوم الهدف من الصوم وهو الملكوت، فتختار الفصل الذي يقول فيه رب المجد: «اطلبوا أولًا ملكوت الله وبرّه، وهذه كلها تُزاد لكم»، وتشرح لنا ثلاث خطوات للملكوت: أن نهتم بأن يكون كنزنا في السماء لأنه «حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك»، ولكي ندخل الملكوت علينا أن تكون لنا العين النقية لأنها سراج الجسد الذي يجعله كله نيرًا، والخطوة الثالثة هي عدم الانشغال بالعالم وما فيه من مال وممتلكات.

كيف نصل للهدف؟

تضع الكنيسة شروط دخول الملكوت من خلال الأسابيع التالية:

١. ففي الأسبوع الثاني تضع لنا الكنيسة أول وأهم شرط لدخول الملكوت وهو اجتياز تجارب الشيطان والعالم بنجاح.. فالغالبون هم المُكلَّلون.

٢. وفي الأسبوع الثالث والرابع والخامس تضع لنا الكنيسة أملًا للمهزومين حيث باب التوبة مفتوح حتى آخر لحظة. وهناك تدرّج رائع في التوبة وقبول الرب للتائب، فلا نيأس ولا نفقد أملنا ورجاءنا في الملكوت.

+ **الأحد الثالث الابن الضال** الذي أخطأ وأنفصل عن أبيه، ولكنه عرف أن السعاده ليست في المال أو الأصدقاء أو الشر، وإنما في القرب من الآب السماوي، فعاد وحده، وقبله الأب فرحًا.

+ **وفي الأحد الرابع السامرية الخاطئة** التي التقي بها الرب في الطريق، فتابت وبشرت بالمسيح، وقبلها الرب.

+ **وفي الأحد الخامس المخلع** الذي أخطأ وتخلى عنه الجميع، ولكن الرب ذهب إليه وشفاه وردّه مرة أخرى وقبله. إنها مثل معجزات الأقامة من الموت: الأولى (ابنه يايرس) في البيت، والثانية (ابن أرملة نايين) في الطريق، والثالثة (لعازر) في القبر... وهي تدرج أيضا للتوبة وقبول الرب للتائب.

٣. الأحد السادس تصف لنا الكنيسة حالة الخاطئ الذي تاب مثل الأعمى الذي صار بصيرًا، فالخاطئ يحيا في ظلام وحينما يتوب يعود إلى النور فيبصر.

٤. وفي الأحد السابع (الشعانين) تقول لنا الكنيسة: إن جعلنا الرب يدخل حياتنا ويملك عليها، فما نعجز على عمله يقوم به الرب، فهو الذي يطهّر الهيكل من الباعة الذين فيه.

نطلب من الرب أن يقودنا في هذه الرحلة بنجاح، ويصير هو الملك لكل ما فينا، ويطهرنا من كل خطية، ويقودنا في موكب نصرته لنتمتع به في ملكوته.

مذاقة الروح

fryohanna@hotmail.com

القمص يوحنا نصيف
كنيسة السيدة العذراء شيكاغو

يمتاز القديس مكاريوس الكبير (٣٠٠-٣٩٠م) في كتاباته باستخدام تشبيهات لطيفة متنوّعة للتعبير عن أفكاره الروحيّة.

أقتطف لحضراتكم في هذا المقال **سبعة تشبيهات** أوردَها في **العظة السابعة عشرة من عظاته الخمسين الشهيرة**؛ والتي استَخدَم فيها مئات التشبيهات البديعة.. مشجّعًا إيّاكم على قراءة هذه العظات العميقة واللذيذة..

١- كما كانت **المسحة في أيّام الأنبياء** هي أثمن من جميع الأشياء، إذ أنّ المسحة جعلتهم ملوكًا وأنبياءَ، هكذا الأشخاص الروحيّون الآن، الذين يُمسَحون بالمسحة السماويّة (الميرون) فإنّهم يصيرون **مُسَحَاء بحسب النعمة، فيكونون هم أيضًا ملوكًا وأنبياء للأسرار السماويّة. هؤلاء هم أبناء وأرباب وآلهة**، مأسورون ومُستعبَدون لنعمة الله، ومستغرِقون في العُمق، مصلوبون ومُكرَّسون..

٢- حينما يكون إنسانٌ ما **صديقًا للإمبراطور**، ويعمل في قصره، ويتعرّف على أسراره وخفاياه، ويَنظُر أُرجوانَه (ملابسه الملوكيّة)، فإذا صار ذلك الإنسان هو نفسه إمبراطورًا فيما بعد، وتُوِّج، فإنّه لا يندهش أو يُصدَم (بما في القصر) حيث أنّه سبق أن تدرّب طويلاً في أسرار القصر وخفاياه. فلا يستطيع شخص ساذج أو جاهل أو غريب عن خفايا القصر أن يَدخل القصر ويملك، بل يستطيع ذلك فقط أولئك الذين لهم خبرة وتدرُّب. **كذلك المسيحيُّون الذين سيملكون في الدهر الآتي، فإنّهم لا يَستغربون، إذ أنّهم سبق أن تعرّفوا على أسرار النعمة وخفاياها.**

٣- كمثل **إنسانٍ فقير**، يرى نفسه غنيًّا في حلم الليل، وحينما يستيقظ من النوم يجد نفسه فقيرًا عريانًا مرّةً أخرى، كذلك الذين يتحدّثون الحديث الروحاني، ويَظهَرون كأنّهم يتحدثون بكفاءةٍ تامّة، ولكنّهم **إن لم يكونوا حاصلين على الشيء الذي يتحدّثون عنه، مُتحقِّقًا في قلوبهم بالتذوّق والقوّة والاختبار الشخصي فإنّه لا يكون لهم سوى مظهر باطل وخيال وهمي.**

٤- كما أنّ **السمكة** لا تستطيع أن تعيش خارج الماء، ولا يستطيع أحد أن يمشي بدون قدمين، أو يرى النور بدون عينين، أو يتكلّم بدون لسان، أو يسمع بدون أذنين، هكذا **بدون الرب يسوع وعمل قوّته الإلهيّة، لا يستطيع أحد أن يعرف أسرار الله وحكمته، أو أن يحصل على الغنى الحقيقي ويصير مسيحيًّا.**

٥- من السهل جدًّا على أي إنسان أن يقول: "**هذا الخبزِ مصنوع من القمح**". ولكن كان ينبغي أن يخبرنا عن كيفيّة إعداده وعَجنِهِ بالتفصيل. هكذا فإنّ **التحدُّث عن التحرُّر من الأهواء وعن الكمال هو أمر سهل، ولكن خبرة الوصول إلى الكمال ليسَتْ أمرًا هيّنًا.**

٦- **أولئك الذين يتحدّثون بالأحاديث الروحيّة، بدون أن يتذوّقوا ما يتحدّثون عنه، يُشبهون إنسانًا مسافرًا في صحراء مُقفِرة تحت أشعة الشمس المُحرِقة**، وبسبب عطشه فإنّه يتخيّل صورة ينبوع ماءٍ جارٍ ويرى نفسه وهو يشرب منه، بينما تكون شفتاه ولسانه كلّها جافّة مشتعلة من شدّة العطش الذي يتملّكه. أو **كمثل إنسانٍ يتحدّث عن العسل** ويقول أنّه حلو، مع أنّه لَم يذُقْهُ قط، ولذلك فإنّه لا يعرف قوّة حلاوته.

٧- **المسيحيّة هي في الحقيقة طعامٌ وشراب**؛ فكلّما أكل الإنسان منها ازداد قلبه ولَعًا بحلاوتها، فلا يتوقّف أو يكتفي بل يطلب المزيد، ويستمرّ يأكل بلا شبع أو امتلاء.

وإذا أُعطِيَ شرابٌ حُلوٌ لإنسان عطشان، فإنّه بعد أن يتذوّقه يزداد عطشًا إليه ويشتاق إليه بحرارةٍ أكثر من الأوّل.

الحقيقة أنّ مذاقة الروح تُشبِه ذلك، ولكن بغير حدود، حتّى أنّه لا يوجَد شيء يمكن أن يُمثَّل به. هذه ليست مجرّد كلمات، فهذا فِعل الروح القدس وعمله الذي يعمله في الخفاء في القلب.

انطلاق الروح

fribrahemazer@hotmail.com

القمص إبراهيم القمص عازر
كنيسة الأنبا أبرآم والأنبا أنطونيوس بمدينة سويف

لا نعرف كم وكيف عاش آدم حياته (قبل السقوط)، ولكن المؤكد أنه عاش حياة ذات خبرات فردوسية. لقد خُلق بحسب الصورة والمثال. عاش الإنسان مع الله، في تجانس، منسجمًا مع الخليقة العاقلة (ذاته وحواء)، وأيضًا مع الخليقة الغير الناطقة. كان الله هو الأساس، الهدف والغاية، البداية والنهاية؛ والخليقة وسيلة، يتسلط عليها الإنسان ويخضعها. الانسان «تاج الخليقة»، والمخلوقات خاضعة له، لتحقيق رسالته. لقد كان الإنسان مسكنًا لله، يملك على حياته ويقود خطواته. وكان الوجود الدائم في محضر الله هو سر روحانية الإنسان. فالإنسان الروحي ليس هو ذلك الإنسان الذي بلا جسد، أو الذي يحيا متجاهلا جسده واحتياجاته، وكأن هناك انفصالاً بين روح الإنسان وجسده. الحقيقة أنه لا يمكن أن نفصل بين الروح والجسد في الكيان الواحد، فإمّا أن ينضبط الكيان الإنساني كله روحًا وجسدًا تحت قيادة روح الله (الإنسان الروحي)، وإمّا أن يتلوث وينفلت، فتتدنس الروح والجسد معًا (دنس النفس والروح والجسد) ويصير الإنسان خاضعًا للخطية. فلا يوجد في المفهوم المسيحي ذلك الفكر الغنوسي الفلسفي الذي وضع الجسد مقابلاً ضد الروح، وكأن الإنسان روح مجردة حُبست في جسد أرضي. وعندما يتحدث كتابنا المقدس وآباؤنا عن ضبط الجسد، فهم لا يتحدثون عن الجسد (flesh) ولكن الكيان كله في اتجاه الجسدي. فبولس الرسول يضبط جسده أي الكيان كله روحًا وجسدًا. والإنسان الروحي هو ذلك الذي كيانه –جسدًا وروحًا– تحت قيادة روح الله. فالصراع ليس صراعًا بين الجسد والروح في الإنسان، ولكنه صراع طبائع (جسدية وروحية)، صراع اتجاهات (روحي وجسدي). فالإنسان كيان واحد، يعمل في اتجاه روحي بطبيعة جديدة تحت قيادة روح الله، أو اتجاه جسدي بالطبيعة القديمة فيسلك بالجسد ويصير إنسانًا جسدانيًا.

يأتي الصوم الكبير بأجوائه وصلواته وقراءاته، كأحد المحطات الهامة في طريق حياة الروح. هو يضعنا على الطريق ويرسم لنا أبعاده، كما ينبهنا لمعوّقاته ومعطّلاته. فـ «**أحد الاستعداد**» هو تذوق لتلك الخبرة الفردوسية، في أبعادها الثلاثية: الصوم والصلاة والصدقة، حينما كان الإنسان يحيا في حضرة الله (الصلاة)، يرى في الآخر شخصًا يحبه وليس شيئًا يستهلكه (العطاء)، والذات يضبطها ويملك عليها (الصوم).

ثم يأتي **الأحد الأول** ليعلن عن اتجاه الحياة الأصيل، الحياة الفوقية السمائية. فلا يمكن أن تنطلق الروح، والكيان يحيا في التراب ومشغول بالماديات، إنها ملهاة تصرف الانسان عن حقيقية كيانه الروحي الأصيل. ولأن الحياة في الروح تثير قوى الشر، **فالتجربة قادمة**، وحروب العدو منذ القديم لا تتغير في جوهرها، ولكن تحت اشكال مختلفة وبقناعات واهية. والتعثُّر والسقوط وارد، ولكن هذا ليس معناه خسارة للبنوة «**الابن الضال**»، فمهما كان طول زمان الخطية «**المفلوج**»، أو عمق جذورها «**السامرية**»، فالتوبة تعيدنا إلى حضن الله، وتنير البصيرة لا البصر فقط (**المولود أعمى**). ولكن ما نحتاجه حقًا هو أن يملك الرب على أورشليمنا الداخلية «**الشعانين**». عندها نصير روحيين، إذ نموت مع المسيح، ونسمّر إنساننا العتيق «**الصليب**»، فنُحسَب مستحقين للحياة الجديدة «**القيامة**»، وشركة السمائيين «**سبت الفرح**».

والكنيسة التي تحيا بالروح القدس هي ينبوع للروحانية ومصدر لحرية الروح. فالمولود من الله ثانيةً (المعمودية)، يحصل على طبيعة جديدة يثبّتنا فيها روح الله القدوس (الميرون). غذاؤها وشبعها الله وحده (سر الإفخارستيا). وبالجهاد والتوبة تنمو وتسمو وتتجلّى حتى نصل لتلك الصوره عينها (صورة المسيح). فيشتمّ الإنسان نسيم الحرية، ورائحة الفرح الروحي، منتظرًا الرجاء المبارك، ومجيء ربنا لينطلق بنا نحو حياة أبدية مجيدة روحية، لا دنس فيها ولا غضن أو أي شيء له علاقة بالحياة الجسدانية وشهواتها.

هل سمع رفقاء بولس صوت الرب على طريق دمشق؟ (أع٩: ٧؛ ٢٢: ٩)

د. رامي فاروق عنين
أستاذ اللغة اليونانية بكلية الآداب جامعة القاهرة

نقرأ في سفر أعمال الرسل (٩: ٧) «وَأَمَّا الرِّجَالُ الْمُسَافِرُونَ مَعَهُ فَوَقَفُوا صَامِتِينَ، يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلاَ يَنْظُرُونَ أَحَدًا»، ولكنه في موضع آخر يقول: «وَالَّذِينَ كَانُوا مَعِي نَظَرُوا النُّورَ وَارْتَعَبُوا، وَلكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَ الَّذِي كَلَّمَنِي» (٩: ٢٢). من هنا نشأ تناقض ظاهر بين الرواية الأولى لتحول بولس على طريق دمشق والرواية الثانية فيما يتعلق بصحبة بولس وهل سمعوا صوت الرب من السماء أم لم يسمعوا؟

وقبل أن نحاول توفيق القراءات نقول **أولًا:** إننا أمام روايتين من شخصين مختلفين، ألا وهما القديس لوقا في (أعمال ٩: ٧) والذي يتكلم عن بولس وقصة تحوله وردة فعل رفاقه في الطريق إلى دمشق وقت ظهور الرب لهم؛ والآخر هو القديس بولس في (أع٢٢: ٩) والتي يروي فيها الحادث بنفسه.

ثانيًا: سبب صعوبة هذا الموقف هو الفعل ἀκούω لأنه يُتبَع بحالتي إعراب. ففي النص اليوناني الأصلي لا يوجد تناقض حقيقي بين هاتين الروايتين. فاللغة اليونانية تميّز بين مجرد سماع شخص أو سماع صوت كضوضاء (وفي هذه الحالة يُتبع الفعل ἀκούω بحالة المضاف إليه)، وبين سماع صوت واضح ينقل رسالة وأفكارًا (وفي هذه الحالة يُتبع ἀκούω بحالة المفعول به).

أع ٩: ٧ (رواية القديس لوقا)	أع ٢٢: ٩ (رواية القديس بولس)
οἱ δὲ ἄνδρες οἱ συνοδεύοντες αὐτῷ εἱστήκεισαν ἐνεοί, ἀκούοντες μὲν τῆς φωνῆς μηδένα δὲ θεωροῦντες.	*οἱ δὲ σὺν ἐμοὶ ὄντες τὸ μὲν φῶς ἐθεάσαντο τὴν δὲ φωνὴν οὐκ ἤκουσαν τοῦ λαλοῦντός μοι.*

لذلك، إذا وضعنا الروايتين معًا، نجد أن رفاق بولس سمعوا الصوت كصوت غير واضح وغير مفهوم (مثل الجمع الذي سمع صوت الآب يتحدث إلى الابن في (يوحنا ١٢: ٢٨)، ولكنهم ظنوا أنهم سمعوا صوت رعد)، أمّا بولس فقد سمع رسالة ذات مغزى، وواضحة ومفهومة. فالقديس بولس وحده هو الذي سمع صوت الرب بوضوح (أعمال ٩: ٤)، أما رفاقه فيقول عنهم القديس لوقا إنهم **سمعوا صوتًا ولكن كصوت ضوضاء** أو صوت الرعد المصاحب للبرق الذي ظهر فيه الرب يسوع، ولم يميزوا الكلام الذي قاله الرب لبولس «شاول، شاول، لماذا تضطهدني؟»، وبولس يورد الفعل منفيًا فيقول «**لم يسمعوا صوتًا واضحًا**». والمحصّلة واحدة. وعلى كل حال لم يرد في أيٍّ من الروايتين أن رفاق بولس قد سمعوا صوت الرب في هذا الموقف.

Cf.: Gleason L. Archer, Encyclopedia of Biblical Difficulties, Zondervan Corporation Grand Rapids, Michigan 1982, pp. 382, .383

تأملات في أمثال السيد المسيح عن... الزرع

ماريان فاروق
كنيسة السيدة العذراء - أستراليا
marianneed@hotmail.com

اعتمد الرب يسوع في تعليمه لتلاميذه وللجموع ولنا طريقة «الأمثال»، والمثل، وإن كان يجسد الفكرة ويجعلها واقعية فندركها بسهولة، إلّا أن الأمثال لها غرض أعمق وأكثر ذكاء.. فهو يجعلنا نفكر في مغزى المثل، والتفكير نعمة إنسانية عظمى اهتم الرب جدًا أن ينميها ويباركها فينا!

ومن الأمثلة الكثيرة التي اهتم الرب بها هي «**الزرع**»...

الزرع هو عمل الله وكلمته في قلب الإنسان.

والمؤمن الصالح هو نتاج عوامل كثيرة، تمامًا كالأشجار والنباتات والحقول.

يعملنا الرب عن المؤمن أنه كغصن يثبت في أصل الشجرة.

ويخبرنا عن «الذات» التي يجب أن تموت كما تموت البذرة في الأرض، وعندما تموت الذات تنبت حياته كشجرة كبيرة تأوي بها الطيور.. فالمؤمن مغروس على مجاري المياه الحيّة يستقي غذاءه من الروح القدس..

ولكن من أهم العوامل وأولها هي «التربة».. الأرض.. وفي هذا ذكر الرب يسوع مثل «الزارع»، المثل المشهور، وحدثنا عن كلمته التي سقطت كالبذور على أراضٍ مختلفة، على طريق وعلى صخور وبين أشواك.

كثيرًا ما نرى أن التربة هي أنواع مختلفة من البشر، ولكن.. ماذا لو كانت التربة المختلفة هي لإنسان واحد؟!

ماذا لو كانت مراحل نمرّ بها بالترتيب أو نتنقل بينها على مدار حياتنا الروحية؟!

فكلنا كُنّا ذات يوم «كالطريق»، نسمع كلمة الرب بالصدفة ولا نبذل الجهد لنفهمها.. فتأكلها الطيور ويخطفها إبليس قبل أن ندرك أهمية هذه الصدفة العظيمة!

وأحيانًا نكون كالصخر.. نترك الكلمة تتعمّق وتطلق جذورًا بداخلنا فنفرح.. ونظن أن هذه الجذور الضعيفة كافية، ونعتمد على أنفسنا ونظن الصخر قويًا وكافيًا، ولا نتمسك بالأصل، ولا نثبت في المسيح، كغصن غير ثابت في الكرمة ما أسهل أن يجف ويُقتلع مع أيّة تجربة واضطهاد!

وأحيانًا.. نحيط قلوبنا بهموم ومشغوليات وأموال، ونترك كلمة الله في خطر الاختناق.. رغم نموها، ورغم وفرة الغذاء.. ألّا أنها تختنق.. بلا ثمر!

فهل حقًا تمر أذهاننا وقلوبنا بهذه الأطوار الثلاثة؟

وهل ندرك ذلك فنغيّر سريعًا من العوامل التي تؤثر علينا؟

هل تظن أن هذا نوع تربتك وشكل قلبك الذي لا يمكن تغيُّره؟!

لقد علمنا الرب هذا المثل لا لكي نلقّب الناس ألقابًا: فهذا لا يفهم، وهذا غير متأصل في المسيح، وهذا مهموم بالدنيا... ولكنه علمنا المثل لكي نفحص قلوبنا وأذهاننا، في أيّة مرحلة وطور نحن؟ ونسرع لنطلب عمل روحه الذي يغيّرنا وينقينا.

والعقول التي تفهم، والقلوب التي تتمسك بالأصل، الأذهان التي تنفصل عن هم الدنيا وغرور المال.. هي تربة صالحة وإنسان سوي سليم.. يستخدمه الله لمجد اسمه، ويبعث فيه ثمرًا بحسب حكمته.. ثلاثون وستون ومائة!

صفحات مجهولة من تاريخ مدارس الأحد (٧)

بيسنت دلوار شنوده

بمناسبة مئوية مدارس الأحد نستعرض في هذه السلسلة من المقالات بعض الصفحات المجهولة من تاريخ مدارس الأحد في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية التي ربما طواها الزمن أو كادت أن تخبو من ذاكرة التاريخ. وليس هدفنا مجرد سرد للتاريخ ولكن استخلاص دروس هامة من رحلة مدارس الأحد.

(٧) رحلة مؤتمر (٢/١)

في الحلقات الماضية من هذه الصفحات استعرضنا رحلة اسم مدارس الأحد ومنهجها ولجنتها العليا ولوائحها عبر مائة عام هو تاريخها المجيد، وفي هذه الحلقة نشد الرحال في رحلة جديدة وسط مؤتمرات مدارس الأحد. في بداية الأربعينات كانت الحاجة ماسة لتجميع الصفوف، فاتجه التفكير إلى عقد مؤتمر عام لمدارس الأحد، وبالفعل انعقد المؤتمر في ٣١ أكتوبر وأول نوفمبر ١٩٤١م. في نادي مدارس الأحد بشارع قطة بشبرا، تحت رعاية البابا يوأنس التاسع عشر، وافتتحه القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس، وحضره حوالي خمسمائة خادم من خمسين فرعًا من فروع مدارس الأحد التي كانت قد بدأت تنتشر في جميع أنحاء البلاد، وكان من بين المتكلمين في اليوم الأول الأستاذ سعد عبد المسيح مدير مدارس الإخلاص وأحد خدام فم الخليج. كما تحدَّث الأستاذ رزق جرجس ناظر القسم الثانوي بالجامعة الأمريكية عن الولد والدرس في مدارس الأحد، ونوَّه عن حاجتنا لتطبيق قواعد التربية الحديثة وعلم النفس في التدريس الديني، وكانت له صلات وثيقة باللجنة العليا وفرع الجيزة. وتحدَّث أيضًا الأستاذ ألفريد خليل الأستاذ بمعهد التربية العالي عن الدرس في مدارس الأحد. وقد رأى المنظِّمون أن يشترك الأستاذ محروس مرجان المحامي، وهو أحد أعضاء جمعية أصدقاء الكتاب المقدَّس، حتى يتم إزالة اللَّبس من الأذهان بسبب ما كان ينسبه البعض لتلك الجمعية من أنها لا تمثل الاتجاه الأرثوذكسي، وقد تحدَّث سيادته عن مهمة مدارس الأحد في الكنيسة. وقد أُفتتح اليوم الثاني بكلمة من الأرشيدياكون حبيب جرجس عن تاريخ مدارس الأحد في الكنيسة القبطية، ونوّه بفضل الكتاتيب التي كانت ملحقة بكنائسنا. ثم تكلّم الأستاذ حبيب جورجي عميد مفتشي الرسم بوزارة المعارف عن الكائن الحي الغني (الطفل)، وطرق تغذيته روحيًا، ولا يخفى ما لسيادته من جهود في مجال التربية الروحية والفنية الذي كان رائدها الأول. وتحدَّث بعد ذلك الأستاذ الدكتور عزيز سوريال عطية، وأشار إلى مجد كنيستنا على مر العصور. وبعده ألقى القمص إبراهيم عطية المدرس بالمدرسة الإكليريكية كلمة أشار فيها أنه يقع على عاتق الكنيسة عامة والكهنة خاصة واجب مساعدة مدارس الأحد وتعضيدها علميًا وروحيًا. ثم اختتم الدكتور نجيب زكي بطرس الذي تم اختياره ليمثل الخدام الشباب بوصفه أكبرهم سنًا، بكلمة عن العمل الفردي بين الطلبة والمدرسين في مدارس الأحد.

وأُقيم بعد ذلك المؤتمر الثاني وهو الأول بمدينة الإسكندرية في ٢٨ و٢٩ يونيه ١٩٤٦م، وحضره عدد كبير من الخدام من مختلف الفروع، ولم يقتصر فيه الحضور على رواد مدارس الأحد ومتطوعيها (وهو اللفظ الذي كان يطلق على الخدام في ذلك الوقت)، بل حضره عدد كبير من جمهور الشعب من الآباء والأمهات الذين أبدوا رغبتهم بإلحاح في حضور هذا المؤتمر. وقد بدأ المؤتمر بتلاوة طرس البركة من قداسة البابا يوساب الثاني الذي تلاه الأستاذ إبراهيم تكلا الذي حضر مندوبًا عن قداسته، ثم ألقى سيادته كلمة مناسبة عن ماهية مدارس الأحد وصفات خدامها، تلتها كلمة وكيل المجلس الملي الإسكندري عن أهمية مدارس الأحد في خدمة الأسرة، ثم تحدّث الأستاذ زكي فام عن وسائل حفظ نظام الفصل في مدارس الأحد، والأستاذ حلمي ميخائيل عن وسائل تشويق الطفل في درس مدارس الأحد، والفنان حبيب جورجي عن أسس توحيد برامج مدارس الأحد، والأرشيدياكون حبيب جرجس عن تاريخ فكرة مدارس الأحد وازدهارها بالإسكندرية، ذاكرًا الأستاذ جبران نعمة الله، الذي يعد مؤسسها بالإسكندرية عاصمة الكرازة المرقسية. وخُصِّص اليوم الثاني للمؤتمر لندوة عامة لدور الشباب في خدمة مدارس الأحد، كما انبثق عن هذا المؤتمر مؤتمر آخر للشباب عُقِد في أول يوليه بدعوة من الأرشيدياكون حبيب جرجس الذي استغل فرصة وجود الشباب ودعاهم لهذا المؤتمر. وبعد أن تم تأسيس «جامعة الشباب القبطي» في مايو ١٩٤٦م، وهي الصورة الأولى لخدمة الشباب، وتم تشكيل لجنة مصغَّرة من بعض أمناء الخدمة بالقاهرة والجيزة تختص بالسفر إلى كل بلاد القطر لشرح الفكرة، وتم ذلك في عدَّة مؤتمرات في عواصم البلاد الكبرى بالوجهين البحري والقبلي، في الزقازيق، والسويس، والإسماعيلية، وبورسعيد، وطنطا، والمنصورة، وبنها، والإسكندرية، ودمنهور، والفيوم، وبني سويف، والمنيا، وأسيوط، وسوهاج, والأقصر.. وقد نفّذته بلاد كثيرة. وخاصة طنطا، والمنصورة، ودمنهور، وأسيوط، وسوهاج. وتلا هذا المؤتمر مؤتمر آخر عُقِدَ أيضًا بالإسكندرية في يوليه ١٩٤٩م. يبدو أنه كان أكثر تنظيمًا، حيث تم تشكيل أربع لجان: الأولى خاصة بتقوية الروابط بين الخدام في مختلف أنحاء الكرازة، والثانية عن الخدمة في العطلة الصيفية، والثالثة عن مسئولية المدارس المسيحية ونظّارها، والرابعة عن خدمة القرية. وقد عرضت هذه اللجان تقاريرها وخرجت بتوصيات كان أهمها إنشاء سجل مركزي للخدام في البطريركية وتشجيع عقد المؤتمرات العامة لمدارس الأحد، وربط فروع مدارس الأحد ربطًا وثيقًا بالرئاسة الدينية في الكنيسة، وتشجيع عمل نوادي مدارس الأحد، واقتراح إنشاء نادي عام لمدارس الأحد يضم الأنشطة الرياضية والرحلات والألعاب والكشافة والأنشطة الفنية ومكتبة وذلك لتنظيم الخدمات والأنشطة الصيفية، ومراقبة تدريس الدين في المدارس، وتوطيد العلاقة الروحية بين نظار المدارس المسيحية ومدرسيها مع الآباء الكهنة ومدارس الأحد، وضرورة الجمع بين الخدمات الروحية والاجتماعية في القرية. وتحدَّث في هذا المؤتمر الدكتور منير شكري عن علاقة مدارس الأحد بالكنيسة والأسرة، والدكتور جورج إسكندر عن عمل مدارس الأحد في تكوين مقومات الشخصية المسيحية، والأستاذ إدوارد سرجيوس عن وسائل تكوين مدرّس مدارس الأحد، والأستاذ عياد عياد عن شخصية المدرّس ومسئولياته. وكان قد عُقِد مؤتمر آخر في صيف نفس العام بمدينة السويس خرج بتوصيات مشابهة، وركز على أهمية خدمة الشباب وتشجيعهم والأخذ بأيديهم لنمو حياتهم الروحية، مدركين أن الشباب هو كلمة السر في نهضة الكنيسة.

وتوالى عقد المؤتمرات في السنوات التالية بمعدل أسرع ومحتوى أغزر وأعمق، وإلى جانب المؤتمرات العامة بدأت المؤتمرات المحلية في بعض المناطق. ونستكمل في الحلقة القادمة رحلة مؤتمرات مدارس الأحد.

تهانينا

نيافة الحبر الجليل

أبونا المحب للمسيح

الأنبا إشعياء

مطران كرسي طهطا وتوابعها

تهانينا القلبية بنعمة المطرانية

الرب يديمك سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة

جدو ناجي إسكندر والعائلة

ملبورن – أستراليا

قيادات محافظة الإسماعيلية ترحب بقداسة البابا بحضور نيافة الأنبا سارافيم أسقف إيبارشية الإسماعيلية

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا مع الآباء المطارنة والأساقفة في تدشين كنيسة الأنبا بولا بالإسماعيلية

مع نياقة الأنبا سارافيم والآباء كهنة مجمع الإيبارشية

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا من إيبارشية الإسماعيلية

قداسة البابا في زيارة الجامعة البريطانية في مصر

ويستقبل نيافة الأنبا ميخائيل الأسقف العام والآباء كهنة منطقة القبة والوايلي وزوجاتهم

في افتتاح المؤتمر الدولي التاسع لمؤسسة سان مارك لتوثيق التراث